المصور
AL-MUSSAWAR - No. 1076 - May 25. 1945

العروسان الكريمان

يغتبط « المصور » بأن يتوج صفحاته بهذه الصورة الفريدة لصاحبة السمو الملكي الأميرة فائزة مع سعادة عريسها الوجيه محمد على رؤوف ليلة زفافهما . وينتهز هذه الفرصة ليرفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك والبيت الملكي الكريم أجمل عبارات التهنئة، مبتهلا الى الله أن يسبغ على العروسين حلل السعادة والتوفيق والرفاء

[تصوير واينبرج]

٢٠ مليما

العدد ١٠٧٦ — الجمعة ٢٥ مايو ١٩٤٥ — ١٣ جمادى الآخرة ١٣٦٤ — الثمن ٢٠ مليما فى القطر المصرى والسودان

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

حل سعيد !

من أنباء سان فرنسيسكو ان جمعية « فرى لاند » لاستعمار الاراضى باليهود ترى ان انشاء الوطن القومى اليهودى فى فلسطين هو خير مشروع ، ولكنه غير محقق التنفيذ ، لان فى طريقه عقبات سياسية كثيرة . ولذا فقد اقترحت على المؤتمر مشروعا جديدا لتوطين اليهود فى أية بلاد يمكن ان تستعمر على نطاق واسع، مثل اوستراليا وتسمانيا وغيرهما من البلاد التى أظهرت اهتمامها بمشروعات الاستعمار اليهودية وأبدت عطفها عليها ، خصوصا استراليا التى تعرب صحافتها وجامعاتها وكنائسها وغرفها التجارية وهيئاتها الاقتصادية والاجتماعية عن ترحيبها القلبى بهذا المشروع

والملحوس يرى ان صدور هذا الاقتراح عن جمعية يهودية خطوة طيبة — ومباركة أيضا — فى طريق حل مشكلة اليهود فى فلسطين . وما أظن أحدا — عاقلا أو ملحوسا — الا يوافقنى على ان هذا الاقتراح هو بالنسبة لهذه المشكلة ، الحل السعيد الموفق الذى يجب أن يرحب به الجميع

ولا يقلل من قيمة هذا الاقتراح الادبية أو المعنوية ان هدفه الاول هو مصلحة اليهود أنفسهم — من الناحية الاقتصادية — قبل كل شىء . . فقد راعت الجمعية فيه أن تكون البلاد التى يهاجر اليها اليهود واسعة بحيث تحتمل مهاجرة اكبر عدد ممكن من المهاجرين ، وان تكون وافرة المياه ، خصبة الاراضى للتوسع فى الزراعة قليلة السكان تجنبا لوقوع النزاع بين المهاجرين وسكانها الاصليين

ولست أدرى كيف غابت كل هذه الاعتبارات عن اخواننا الذين يصرون على ان تكون فلسطين — وفلسطين دون سواها — المهجر الوحيد والوطن القومى لليهود، وهى التى لا تكاد يتوفر فيها شرط واحد من كل هذه الشروط ، فى حين انهم لو ولوا وجوههم شطر استراليا لوجدوا فيها ضالتهم المنشودة من كنوز الطبيعة البكر التى لم يمسسها انس قبلهم ولا جان ؟

فاستراليا أرحب بقاع الارض اذا قورنت مساحتها بعدد سكانها . فبينما أهلها لا يكادون يتجاوزون عشرة ملايين، اذا بالولايات المتحدة التى لا تزيد مساحتها عنها الا قليلا ، يزيد سكانها على مائة وثلاثين مليونا !

ودعك من ان استراليا توازى ثلاثة أرباع أوربا فى المساحة ، لان أوربا يزيد سكانها على خمسمائة مليون !

فلعل هذا الاقتراح « غير الملحوس » يلقى ما هو جدير به من موافقة وتأييد ، خصوصا وقد صدر عن جمعية يهودية ، لا يمكن أن تتهم قط بممالأة العرب على حساب اليهود

وخلونا نخلص بقى !

الله لا مونتجومرى !

أحالت الى سكرتيرية تحرير «المصور» خطابا من الاديب « عبد الباقى عمر » بشارع جمال الدين الافغانى بالازهر ، يحتج فيه على عبارة وردت فى المقال الذى نشرناه بالعدد الماضى عن المعارك الحاسمة فى هذه الحرب ، وهى قول الكاتب فى معرض حديثه عن معركة العلمين « ومابين طرفة عين وانتباهتها يغير مونتجومرى الحال ، فيمعن روميل فى الفرار ! »

يا للكفر ! مونتجومرى يغير الحال ما بين طرفة عين وانتباهتها ؟ اذن فأين الله؟ وماذا أبقى مونتجومرى لخالقه ومولاه ؟!

مهلا يا سيدى مهلا . فقد جعل الله لكل شىء سببا . وفكرة الشرك به عز وجل ما كانت لتخطر للكاتب ببال ، ولا يمكن ان تفهم من هذه العبارة البريئة التى — مهما قيل فيها — لا تقاس الى ما اعتاده الناس من اسباغ بعض صفات الله عز وجل على بعض خلقه ، كالعظمة والجلال والعزة والغنى والقوة والحكمة والرحمة وغيرها ، دون أن يقول أحد ان فى ذلك شركا به عز وجل أو شبهة شرك

وواضح من غير شك أننا جميعا — لا مونتجومرى وحده — لا نملك من أمر أنفسنا قليلا أو كثيرا ، الا ما أراده الله سبحانه . . مفهوم يا « سى عمر » !

« يامجارى » !

تساقط المطر فى الاسبوعين الاخيرين فى فترات متقطعة . . ومن المناظر العجيبة التى رأيتها أن فى ضاحية القبة ، وفى الميدان الواقع أمام قصر الملك ، تجمعت المياه بشكل جعل السيارات تخوض فيها كما لو كانت تخوض فى بحر أو بركة !

والاعجب من هذا أن المار بهذه المنطقة لم يجد عاملا واحدا من عمال مصلحة المجارى ، يحاول نزح المياه منها رفقا بالسيارات وبالمارة . . وبالصحة العامة . وقد ظل الحال على هذا يومين قبل أن يتناب المختصون ويهتموا بالامر !

يا « مجارى » خدى بالك شويه

لها حق !

بين يدى خطاب من سيدة تقول انها من أسرة كريمة معروفة ، وان زوجها — بعد مضى عشر سنوات على زواجهما — بدأ « يعط » ، حتى انه أصبح لا يعود الى بيته قبل الساعة الثالثة صباحا ، ورائحة الخمر تسبقه بأميال !

وتقول السيدة فى خطابها انها تفكر فى طلب الطلاق ، ولكنها تسألنى ، هل اذا فعلت ذلك لاتكون قد جنت على أطفالها الصغار ؟!

وأنا شخصيا لست من أنصار الطلاق خصوصا اذا كان هناك أطفال . . وربما تجد السيدة من يعطيها الحق اذا هى فعلت — لان الزوج الذى من هذا النوع لا يصح أن تبقى عليه زوجته — ولكن يجب الا تنسى انه قد يكون معذورا ، وقد تكون هى المخطئة بتصرفها معه !

فلتراجع « جدول أعمالها » أولا ، فقد تتبين انها — بحسن نية — انصرفت عنه بعض الشىء للعناية بأولادها . . بعض الازواج غيورون حتى من فلذات اكبادهم . فلتفهم ذلك الزوجات !

لى صديق كهل ، جاوز الاربعين من سنين ، لا يفتأ يشكو لى بين حين وآخر من « صهينة » زوجته عنه ، وانصرافها عن ان «تهننه» . . كما لو كان طفلا رضيعا . . يا سخطه !

فلتبذلى جهدك أولا ياسيدتى فى اصلاح زوجك ، بالتى هى أحسن ، فان لم ينصلح كان لنا معه رأى آخر

ام العجائب !

لم أكن أعرف أن فى مصر أنواعا وألوانا من المعلمين بهذه الكثرة ، فهناك من تخرجوا فى : المعلمين العليا ، دار العلوم ، الجامعة ، معهد التربية العالى ، معهد التربية الابتدائى ، كليات الازهر ، المعلمين الثانوية والمدارس الفنية المتوسطة:

عجيبة !.. ومصر أم العجائب !

ان هذه الطوائف العديدة المتباينة ليس بينها انسجام ولا وئام . والملاحيس أمثالى يوافقوننى بلا شك على أنه من الصعب بل من المستحيل أن يكون بينها انسجام

فان بينها فى الواقع تنافسا مستمرا يتخذ مظاهر مختلفة . وهو يظهر عادة فى مواسم الترقيات التى تكاد تكون مستمرة متواصلة . . وهو يظهر فى انعدام روح التعاون بينهم . . وقد يتخذ أحيانا شكل معارك واحتكاكات !

لست من أهل الفن التعليمى التربوى ولكنى أقول ان وزارة المعارف ، بل وزارات المعارف المتعاقبة مسئولة عن كل هذا ويجب أن تجند كبار الفنيين فيها من رجال التربية والتعليم لايجاد حل لهذه المشكلة التى لها أكبر الاثر فى تنشئة فلذات الاكباد

مناظر مؤذية

■ منظر رجال البوليس — والضباط على الخصوص — الذين يحتلون سلالم الاوتوبيس ، وبجانبهم لوحة كتب عليها بالخط العريض : ممنوع الركوب على السلم بأمر البوليس !

■ منظر الزوج الذى يتودد الى صديقات زوجته — أمامها — امعانا فى اغاظتها وجرح كبريائها !

■ منظر المدرس الذى لا يتورع عن أن يوجه لتلاميذه أقذع عبارات السباب . . ليعلمهم الاخلاق !

■ منظر السيدة التى يكون ابنها الصغير مريضا بالحمى فتتركه للخدم وتذهب الى شقة الجيران لتسلى نفسها بلعب « الكونكان »

« ملحوس »

سفير .. ومساعد مصور

كان لا بد لهذا المصور الذى يريد أن يلتقط صورة لأعضاء مؤتمر سان فرنسسكو من مساعد يسلط الضوء على النظارة بينما يضبط هو الفوتوغرافيا ويحكم تصويبها نحو المجتمعين . . وقد وجد هذا المصور المجدود المساعد المطلوب فى شخص لورد هاليفاكس وزير انجلترا فى الولايات المتحدة وأحد مندوبيها فى المؤتمر . . ترى ماذا تنطوى عليه نظرة الوزير المجرب . . أهى نظرة القانع بأن يكون مساعد فنان ؟ أم انها نظرة دبلوماسية فاحصة تريد أن تسلط الضوء على رؤوس المؤتمرين وتود لو تقرأ أفكارهم وتطلع على ما يضمرون من نوايا وعلى خفايا الصدور ؟ ! . . .

بين حرب «الكبار» و«الصغار»

توجد هنا - فى المؤتمر - تفرقة بين « الكبار » و «الصغار» . أو ما جرى عرف المؤتمر بهذه التسمية : « الدول الكبرى » . . الدول الصغرى !

و « الصغار » يكونون أغلبية . فهم ٤٥ صوتاً ضد ٤ أصوات ! إلا إذا لعب الكبار فى إجراء التصويت فاستلزموا « الثلثين » كما هو محتمل !

و « الصغار » أى « الدول الصغيرة » قد أجمعت تقريباً على أربعة مطالب أساسية :

أولا - يطلبون أن يزيد عددهم فى مجلس « الأمن » وهو أهم مجلس من ستة الى تسعة فيكونون أغلبية ضد الخمسة الكبار : انكلترا - أمريكا - روسيا - الصين - فرنسا . .

ثانياً - يطلبون أن يخفف الكبار من سلطتهم الدكتاتورية إلا فيما يتعلق بشؤونهم - هم - الخاصة . .

ثالثاً - يطلبون تحويل بعض اختصاصات « مجلس الأمن » للجمعية العمومية ، فتكون هذه الجمعية بمثابة « برلمان » يحاسب « الحكومة » التى هى « مجلس الأمن » . . .

رابعاً - يطلبون إعادة النظر فى العضوية الدائمة للكبار بعد عدة سنوات . . .

□

ومصر لها الشرف كل الشرف أنها من البداية ترجمت مثل هذه المطالب . بل لها أكثر من هـذا وأقوى . وقد استطاعت الوفود العربية أن تتفق على تفصيل وترسم كل خطة فبدت للرأى العام الامريكى والمؤتمر « كتلة » واحدة تكلمت عنها بتفصيل فى عدد سابق . . .

□

والخطباء « الصغار » يرشقون « الكبار » بين حين وحين بالزهر وبالصخر ، اسمع ماذا قال مستر فور خطيب أوستراليا قال : « سبق أيها « الكبار » فى الماضى أن وعدتم المحاربين والمسالمين وعوداً كثيرة لم تبروا بها . وسيحكم التاريخ حكماً قاسياً اذا لم تترجم هذه « الوعود » الى « تنفيذ » ! »

قال : « إن ميثاق الاطلنطى بحرياته لم يصنع لأوربا فقط . بل يجب أن يمتد حتى يسرى على العالم كله وأن النصوص التى سنضعها يجب أن تكون واضحة لتكفل استقلال وحرية كل أمة فى حدودها . إن لم يتم هذا فبدأ السيادة الذى أعلنتموه يكون خيالا »

□

وقال المكسيكى « باولا » :

« نريد العدالة : العدالة لكل الناس وكل الأوطان ! العدالة للاقوياء ، وكذلك للضعفاء ! العدالة بنوع خاص للذين يحتاجونها أكثر من غيرهم . . . للذين يطمحون فى الحياة الحرة كغيرهم ! »

وهكذا وعلى هذا النمط خطب الصغار كلهم . وأكثر الصغار تحمساً هم « المجنى عليهم » فى أوربا المسكينة . فوجئت الدول الكبرى بهذا الاجماع من الدول الصغرى وبهذه الروح فهى - ساعة كتابة هذه السطور - تجتمع وتتداول لتجد مخرجاً إزاء « جبهة الصغار » التى كونتها الآلام ، والأمانى الضائعة ، والدكتاتورية التى فرضتها عليهم الدول الكبرى . . .

□

فاذا ما طفت حول جرائد الدنيا تجد نفس الروح ونفس الثورة . فهذه جريدة « أوهاوية » تقول : « ان مؤتمر سان فرانسسكو قد يكون بداية للسلام . وقد يكون نهاية للسلام ! والعبرة بالنيات والأعمال وتفادى « حب الذات » وحب « التغول » . . .

وهـذه جريدة أخرى من جرائد « الصغار » فى أمريكا الجنوبية تقول :

« ما الداعى اذن إذا نجح مؤتمر سان فرانسسكو فى أن تحتفظ الدول الصغيرة بجيوش ترهق أهاليها الفقراء ! »

« إن ثمن الفشل فادح ! »

□

وهكذا نجد أن « الصغار » بمندوبيهم ، وجرائدهم ، كالدبابير « ترن » و « تلدغ » . ولا أظن أن الدول الكبيرة ستجد مخرجا : فهى من جهة لا تستطيع أن تغضب الصغار ، ومن جهة لا تستطيع أن تعلن فشل المؤتمر . فهل ينبعث الأمل من هذه البلدة المشرقة الجميلة ؟ هل تتحقق أمانى الشعوب الصغيرة حقاً فى حريتها واستقلالها ؟ هل يعود كل وفد وقد حقق « الخيال » الذى تطلعت اليه الجماهير ؟

العبرة « بالسياسة العليا » فى دوائر المؤتمر . والعبرة فى أن تترك « الوفود حرة » فى هذا الجو الحر لتستمر فى جهادها فلا يرد عليها « ضغط » من حكوماتها وهذا ما أخشاه . . .

□

وستظهر الأسابيع المقبلة كيف يشق « الصغار » طريقهم نحو الحاضر والمستقبل

فكرى أباظة

المحامى

تقييدُ الطلاق . . وتعدّد الزوجات

علوبة باشا يقدم مشروعا جديداً لمجلس الشيوخ

ما تزال المعركة دائرة بين أنصار تقييد الطلاق والحد من تعدد الزوجات وبين خصوم هذا التقييد . . وقد وضع الأستاذ محمد على علوبة باشا مشروع قانون بهذا الصدد تقدم به فى الأسبوع الماضى الى مجلس الشيوخ وهو يحدثنا فى هذا المقال عن مشروعه

اهم مواد المشروع

● لا يجوز للمأذون أن يتولى أو يسجل زواج متزوج بأخرى إلا بعد الحصول على قرار بذلك من قاضى المحكمة الجزئية الشرعية الكائن بدائرتها مكان الزوج

● لا يأذن القاضى الشرعى بزواج متزوج إلا بعد التحقق من أن حالته يؤمن معها قيامه بحسن المعاشرة والانفاق على أكثر ممن فى عصمته ، ومن يجب الانفاق عليهم من أصوله وفروعه

● يكون للزوجة الحق فى طلب تطليقها من زوجها بسبب عقد زواجه بأخرى بعدها

● لا يجوز للمأذون أن يباشر اشهاد الطلاق إلا بعد الحصول على قرار بذلك من قاضى المحكمة الشرعية الكائن بدائرتها مكان الزوج . فاذا حصل الطلاق بدون اذن ترتبت عليه آثاره الشرعية ، وعوقب الزوج بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تتجاوز عشرة آلاف قرش أو باحدى هاتين العقوبتين

● ولا يأذن القاضى للزوج بطلاق زوجته إلا بعد أن يبعث حكماً يختاره الزوج وحكماً تختاره الزوجة لتعرف أسباب الشقاق ! والعجز عن الاصلاح بينهما

● إذا أساء الزوج استعمال حق الطلاق جاز لمطلقته التى أصابها ضرر من ذلك أن تطالبه بتعويض أمام المحكمة المدنية المختصة

○ إذا طلق الزوج زوجته مقابل مال أو عوض أياً كان نوعه جاز لها أن تطالب الى المحكمة المدنية المختصة تقدير هذا المقابل وتحكم فى شأنه بما تراه متفقاً مع العدالة

الأمة المصرية من أكثر الأمم تناسلا إن لم تكن أكثرها جميعاً بنسبة عدد سكانها . فقد دلت الاحصاءات على أن سكان مصر فى سنة ١٩٣٧ كانوا ١٥٩٦٨٠٠٠ وكان عدد مواليـدها ٦٩٤١٨٦ أى بنسبة ٤٣٫٥ فى الألف من السكان بينما كان سكان انجلترا ويلز مثلا فى السنة نفسها ٤١١٢٣٠٠٠ وعدد مواليدها ٦١٠٥٥٧ بنسبة ١٤٫٩ فى الألف . وفى سنة ١٩٣٨ كانت مواليد مصر ٧٠٤٣٧٦ بنسبة ٤٣٫٣٥ فى الألف ومواليد انجلترا ويلز ٦٢١٦٢٧ بنسبة ١٥٫١ فى الألف مع الفرق الشاسع فى مستوى المعيشة بين البلدين

ولقد أخذ المصريون فى الازدياد بينما الأطيان الزراعية ، وهى ثروة البلاد الأساسية باقية كما هى ، حتى هبط مستوى المعيشة هبوطاً لا تحمد مغبته . وخاصة بعد سنى الحرب الحالية

لهذا كان من الواجب سن قانون ينظم الزواج والطلاق تنظيما يقى البلاد بعض ما نراه من فوضى فى العلاقات الزوجية ويصونها من بعض سيئات حالتها الاجتماعية الحاضرة

والمشروع الذى وضعته يحقق هذه الغاية فيما أرى إذ أن المادتين الثانية والثالثة تمنعان الاسراف فى تعدد الزوجات الى حد محدود . هذا الاسراف الذى نراه من أولئك الذين لا يفقهون روح الدين الحنيف فيتزوجون من أكثر من واحدة . وهم عاجزون عن الانفاق على من فى عصمتهم وعلى من يجب الانفاق عليهم من الأصول والفروع . ولقد ثبت أن عدداً كبيراً من الاطفال المشردين ومجرمى الاحداث أغلبهم ثمرة تعدد الزوجات على غير هدى ، وعجز آبائهم عن ايوائهم والانفاق عليهم وتهذيبهم ، وتلك حالة اجتماعية خطيرة إن لم يتداركها تشريع ازدادت سوءا على سوء

وها نحن أولاء نشاهد أيضاً قضايا عديدة وخصومات بين الزوجين فى أمور تتعلق بالنفقة وغيرها . وهى فى أكثر حالاتها نتيجة لتعدد الزوجات وعجز الازواج عن القيام بما يجب عليهم من رعاية زوجاتهم وبنيهم

كما يلاحظ فوق ذلك العداوة والبغضاء بين الزوجات والابناء غير الاشقاء مما يؤدى الى التقاطع فالخصومات وتفكك العائلات وانهيارها

لهذا كان من الواجب ألا يقع تعدد الزواج إلا باذن القاضى وبقرار قابل للاستئناف على النحو الذى وضعته المادة الثالثة . وذوو الشأن فى هذا الشأن هم أحد الزوجين ومن يجب الانفاق عليهم شرعاً من أصول الزوج وفروعه

المرأة وحق الطلاق

والمادة الرابعة تعطى للزوجة التى تزوج بعلها بأخرى بعدها حق الطلاق متى رأت من كبريائها أو آلامها النفسية ما يحملها على ترك زوج هو فى نظرها قد أهانها أو غير وفى لها

ولا يخفى أن هذه الآلام الدفينة يرجع تقديرها الى الزوجة وحدها ، وليس فى مقدور المحاكم أن تقدر هذه الحالة النفسية الخاصة فيجب أن يترك للزوجة هذا التقدير . واذا أباح القانون للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة فكذلك يجب أن يباح للزوجة القديمة ما يقابل هذا الاعتداء وهو طلب الفرقة بينها وبين زوجها

والمادة الخامسة تحد نوعاً من هذا الاسراف الذى نراه فى الطلاق ولقد دلت الاحصاءات الرسميـة على أن حوادث الطلاق قد بلغت ٦٨٫٠٥٥ فى سنة ١٩٤٢ ، مقابل ٢٢٦٫٥٧٦ عقـد زواج . وتلك نسبة مريعة يؤدى استمرارها الى انهيار نظام الأسر فى البلاد

ولقد رؤى فى هذه المادة ضرورة السعى فى التوفيق بين الزوجين بندب حكمين أحدهما من جانب الزوج والآخر من جانب الزوجة أملا فى الاصلاح بينهما حتى اذا لم يصلا اليه أباح القاضى حصول الطلاق

وندب الحكمين لتعرف أسباب الخصام والسعى فى الصلح أجدى من قيام شخص القاضى بهذه المهمة . وذلك لسببين أولهما أن ليس للقاضى وهو مرهق بأعماله سعة من الوقت تمكنه من أداء هذا الواجب على الوجه الاكمل . وثانيهما إن أسرار العائلات تكون فى أمن من الذيوع اذا هى كانت بين أهل الزوجين أو أصدقائهما المقربين وليس من المقبول فى ديننا وتقاليدنا أن نسمح باطلاع أجنبى على هذه الأسرار ويقول الله تعالى : « وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكما من أهلها ان يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماخبيراً » ونص المادة يؤدى الى هذا الغرض

الطلاق أبغض الحلال

والمادة السادسة - تجعل للزوجة التى انتهى أمرها بالطلاق حق مطالبـة مطلقها بتعويض اذا أثبتت أنه أساء استعمال هذا الحق وأنه قد أصابها ضرر من ذلك ، وتقدير سوء الاستعمال والضرر متروك للقضاء

وأسباب هذا الحق فى التعويض من جهة أن القضاء فى العالم كله قد استقر على تعويض من أصابه ضرر من سوء استعمال الحقوق ، ومن جهة أخرى فان الطلاق شرعاً أبغض الحلال عنـد الله . وهذا معناه حق بغيض لا يجوز استعماله إلا لأسباب معقولة ، فان لم توجد وكان الطلاق نتيجة أهواء جامحة كان من العدل فى ذاته ومن روح العدالة الاسلامية تعويض الضرر الذى أحدثه

وكيف يرضى المنصف أن يقطع الزوج هذه العلاقة القدسية ، علاقة الزوجية ، بعد أن نعم بها سنوات مع زوجته وأفنت زهرة شبابها معه ، وقاسمته بؤس الحياة وشظف العيش الى أن صلح حاله ، ثم يرمى بها خارج عشها بدون سبب معقول ولا مغيث لها ولا معين ، ويثبت للقضاء جحوده وعبثه برابطة هى أسمى الروابط وأقدسها . كيف يرضى المنصف أن يترك هذا الصنف من القساة يقترفون آثامهم آمنين مطمئنين دون زجر أو تعويض

كيراز

[ألقى مكرم باشا بياناً بمجلس النواب شرح فيه أبواب الميزانية]

ملحوظ المصور : اللى يهمنى . . هو الباب اللى أدخل منه عريان وأطلع « مكسى » . .

ماذا
في سوريا ولبنان؟

إن أربعين مليون عربي يتطلعون بقلوبهم الآن الى لبنان وسوريا ، آملين أن تتغلب الحكمة والروية وأن تحل الأزمة القائمة بما يرضي القطرين الشقيقين

ولن فرنسا التي لها في الشرق أصدقاء ربما كانوا أكثر من أصدقائها في أي مكان آخر ستقدر دون شك هذه الصداقة ، وتعمل على حل الاشكال القائم حلا سلمياً بسلوك سبيل المودة ، لأن نفوذها في الشرق يضعفه استعمال القوة ، ويقويه سلوك سبيل اللين والمودة ، وإن الذين أحبوا فرنسا خلال صفحات تاريخها التي تتحدث عن حب الفرنسيين للحرية لهم ولسائر الشعوب ، ما يزالون يأملون أن يتغلب في النهاية صوت الحكمة والروية الذي هو صوت المصلحة الحقيقية

والحوادث تتطور بسرعة كما يطالع ذلك القراء في الصحف — أما مقدمات الأزمة فتلخص فيما يلي :

بينما كانت الحكومتان السورية واللبنانية تعملان على تصفية الجو لاجراء مفاوضات بينهما وبين فرنسا في هدوء ، اذا بثلاثة طوارىء متتالية تعكر هذا الجو :

أولها : احتفالات جنود الجيش الفرنسي وعماله بيوم النصر ، بمظاهر أدت في بعض الظروف الى إثارة النفوس

الثاني : وصول دفعتين من القوات الفرنسية وجنود المستعمرات بطريق البحر الى لبنان ، في وقت لا يبدو فيه أي مبرر حربي أو عسكري لجلب قوات الى الشرق . وكانت الحكومة اللبنانية قد طلبت الى فرنسا على أثر وصول الدفعة الأولى من هؤلاء الجنود ، أن تحترم حق الحكومة اللبنانية في أن تستأذن لدخول أو مرور جيوش أجنبية فيها . وقد وجهت الحكومة اللبنانية نفس الطلب الى الحكومة البريطانية فأجابت بأنها تنظر اليه بعين العطف

الثالث : إن مندوب فرنسا تقدم الى حكومتي سوريا ولبنان بمطالب تتضمن ثلاث مسائل :

١ — أن تحصل الحكومة الفرنسية على مركز استراتيجي (أي مرافىء ومطارات حربية وثكنات) تؤمن به طريقها الى ممتلكاتها فيما وراء البحار

٢ — أن تحصل فرنسا على تأمين مصالح اقتصادية لها ، تكون لها فيها الأفضلية على سائر الدول ويستتبع تأمين هذه المصالح مشاركة منها في بعض الادارات

٣ — أن تحصل على مركز ثقافي ممتاز من شروطه أن تكون اللغة الأجنبية الاجبارية في برامج التعليم هي اللغة الفرنسية ، فضلا عن امتيازات يجب أن تتمتع بها مؤسساتها ومعاهدها وإرسالياتها العلمية في سوريا ولبنان



سمو الأمير فيصل آل سعود يخطب في مجموعة من أعضاء الوفود بعد توقيع ميثاق الأمم المتحدة . وقد جلس على المنصة من اليسار الى اليمين مستر ستتنيوس وزير الخارجية الأمريكية فسعادة ناظم القدسي وزير سوريا المفوض وسعادة شارل مالك رئيس الوفد اللبناني ووزير لبنان المفوض بواشنجتون

من سان فرنسيسكو إلى القاهرة

الحمد لله

تنفس الناس جميعا الصعداء اذ انتهت « الخطب » ! ذكرتني هذه « الخطب » في هذا المؤتمر بخطبنا نحن النواب عند مناقشة « خطاب العرش » ! تمام .. بل لا أبالغ اذا قلت أن بين خطبائنا ذوي لماحية وذوق سليم أكثر مما بين هؤلاء الاقطاب ! و « كلفت » الرياسة بعض الخطب وبعض الخطباء تماما كما «تكلفت» الرياسة عندنا اذا ضاع الوقت سدى ! ولو كان هنا اجراء كاجراء « قفل باب المناقشة » و « الاحالة الى جدول الاعمال » لاستعملوهما في الحال .. لقد أخذ خطيب كل دولة يذكر « محاسنها » و«مفاخرها» و « تضحياتها » فكأننا في «سوق عكاظ» نتفاخر بالاحساب والانساب والحروب والكروب! ولا يغيظني أكثر من جمهوريات أمريكا الجنوبية . فهي كالنمل ! عشرون دولة تريد ان تتكلم كلها! وتتكلم بالاسباني ثم يترجم هذا الاسباني للانكليزي وهكذا! ضاع على المؤتمر اسبوع بأسره في سبيل اظهار البراعة في فن الخطابة !

الجد !

ودخلنا في الجد ابتداء من ٢ مايو . وهذا « الجد » معقد لو استعملنا في دراسته وبحثه الذمة والضمير لوجب ان يستمر «المؤتمر» أربعة شهور ! أما لو «استذوقناه» ولم نستعمل الذمة والضمير لانتهى المؤتمر في شهر أو شهر ونصف . ولسان حال الجميع : ان الذمة والضمير لا لزوم لهما وقد انتهت الحرب في أوربا والاقطاب وراءهم مسئوليات وغير الاقطاب «وراءهم مصالح وعيال » ..

وأنا من « البند الثاني » ولا تستطيع عصبة الامم الجديدة المسلحة بحال أن تحول بيني وبين العودة في أوائل يونيه بحال . قول : ان شاء الله ..

« مصر المحروسة » !

بعناية الرحمن محروسة دائما بلدنا العزيزة .. رغم هذه الابهة والعظمة الامريكية لا تجد « زبدة » الا نادرا .. « جزمتان » فقط بالبطاقة حتى للسفراء ووزراء الدول المفوضين .. « اللحمة » تختفي في بعض الروستورانات اسبوعا بأكمله .. « الخدم » أعز من « الماس » وقد تجد « الماس » ولا تجد خادمة .. « الاجور » جنونية فالجرسونة الصغيرة تربح يوميا بين ١٥ ريالا و ٣٠ ريالا .. ومتوسط الاجر العادي في الشهر ١٠٠ جنيه !

وتسأل الاهالي فتجدهم ساخطين اذ يقولون لك : كل خيراتنا تذهب للحرب . لا ! بل للدول الكبرى التي تساعدها في الحرب ! ..

ذكريات

وعلى بلاج « كاليفورنيا » وقد امتد أمام نظري «الباسفيك الجبار» استعرضت ذكرياتي المصرية العزيزة . وقلت وأنا وسط هذا الجمال الفتان : ماذا يحدث يا ترى في مصر ؟ ما أخبار « دائرتي » ؟ برلماني ؟ عائلتي ؟ أصدقائي ؟ قلبي ؟ .. لا نعرف شيئا عن أخبار « الوطن » و . ويستطيع أميل بك وشكري بك زيدان أن يقدما أعظم هدية للوفد المصري هنا .. لو أرسلا مجموعة من « المصور » أو « الاثنين » مع بعض الجرائد اليومية باتفاق مع الـ O. W. I. فاني أؤكد أن هذه الهدية ستكون أثمن الهدايا لدينا

الأولاد !

وأطلق هذا « التعبير » على الهيئة الفنية الملحقة بالوفد الرسمي . وكلهم من خيرة الشبان المصريين . يعملون بلا كلل ولا ملل . ثم يرتمون آخر الليل «كالفراخ» من كثرة العناء . لم « نتفسح » بعد حتى هذه اللحظة . ولو استمر هذا « الجهد » أكثر من شهر آخر فاني سأعلن «العصيان»

اقتراح !

يعملون هنا من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر . ولكنهم ابتداء من الساعة الثانية عشرة يتبادلون فترات قصيرة يتناولون فيها « غداء » خفيفا جدا كالسندويتش وخلافه فاذا ما خرجوا في الساعة الرابعة ابتدأوا يأكلون ويسهرون ، ويمرحون ! ..

هذا النظام يوافق « مصر » جدا لنتفادى وجبة الظهر القاتلة بطرشيها ، وسلطتها ، وفتتها ، ولحمها ، ودسمها ، وسمها ..

ولنعمل ..

ولننتج ..

الجالية العربية

هنا جالية عربية كبيرة . وعلى بعد ٤٠٠ ميل في لوس انجيلوس جالية عربية كبيرة . وقد حضرت الوفود اليوم — ٢٩ ابريل — لتدعو الوفد المصري وبقية الوفود لحفلة كبرى يوم ١٣ مايو — بعد الثلاثين لا الاربعين (روزفلت) — لتكريم الوفود العربية كلها . وهم في غاية النشاط كالمعروف عنهم ومنهم أغنياء كبراء ذوو مكانة ملحوظة في الغرب ..

مكتبة اسعاف

زرت مكتبة « اسعاف » يحسن جدا ان توجد مثلها في مصر . السائح الذي يريد ان يتحرى مسألة اقتصادية ، أو احصائية ، عن البلد قد لا يجد الوقت الكافي لزيارة المصلحة المختصة أو الموظف المختص . ولذلك أعدوا له « مكتبة اسعاف » فيها كل الكتب التي تهم الباحثين من عابري الطريق . وكل المجلات المختصة وكل الارشادات والتقارير اللازمة . فما عليه الا أن يذهب للمكتبة فيجد كل شيء جاهزا . ويحصل على معلوماته في ساعة أو اثنتين لا في أيام ..



الفلاح المصري — الروشتات كترت قوي .. لكن ما نيش عارف أصرفها منين ! ..

لا متسكعات في الشوارع

هذا الصنف من المتسكعات على أفاريز باريس ، ولندن ، وفينا ، وبرلين وجميع عواصم أوربا — ما عدا الشمالية — لا تجده هنا ! اليسر أغناهن عن « التسكع » والتحكك بالناس : وسترهن لانهن غير محتاجات ..

«رجل الشارع»

رجل الشارع هنا يناقشك في تفاصيل السياسة العليا . ويناقشك عن علم وعن معرفة . واية فتاة لا تكتفي بمجرد التعليق على الحوادث بل تبدي آراء في غاية الوجاهة ..

والرأي العام « الشارعي » كان مخدوعا هنا أيضا فظن ان هذا المؤتمر هو « مؤتمر الصلح » وقد رأت السلطات من واجبها ان تفهم الجماهير بأن هذا « مؤتمر تنظيم » و « تمهيد » و « تشريع » للسلام المقبل فهو « مؤتمر فني » أكثر منه مؤتمر أماني وأحلام ..

حديث مع « شوفير »

وأظرف ما في أمريكا « سائقاتها » و « سائقيها » . اما الحديث هذه المرة فمع سائق مذكر ! وأغلب السواقين الذكور « يشربون » كثيرا أو قليلا حسب الظروف وعلمهم واسع وظرفهم « أوسع » . قال لي هذا السائق :

— اتظنون انكم ستنظمون العالم يا سيدي ؟

انتفخت وقلت : أي نعم !

قال لي ما معناه : طظ !

قلت : وكيف يا هذا ؟

قال : سترى انكم تفعلون عبثا وان « الرأسمالية » ستنشب أظافرها في العالم من جديد وانها هي التي ستربح وان « مجلس الامن » و « مجلس الاقتصاد الاعلى » و « مجلس الشؤون الاجتماعية السامي » كلها ستكون اسلحة «رأسمالية»

قلت : اشيوعي أنت ؟

قال : كلا . بل رجل عاقل ..

وخشيت — وأنا وحداني وفي غربة — ان أناقشه فتظاهرت بالموافقة ونزلت في الطريق ..

فكري أباظة

انسحاب أعضاء البرلمان

هل هو مخالف للدستور ؟

فى جلسة ١٥ مايو انسحبت المعارضة من مجلس الشيوخ . وقد نتج عن ذلك تعطيل الجلسة ، وأجل أخذ الرأى فى المشروعات المعروضة على المجلس الى الجلسة التالية . وقيل فى الدوائر البرلمانية إن هناك اتجاهاً لمنع تكرار هذا الانسحاب . ولسعادة رئيس مجلس الشيوخ السابق زكى العرابى باشا رأى فى هذا الموضوع عرضه على البرلمان فى الدورة الماضية نلخصه فيما يلى ، كما نلخص آراء معارضيه من حضرات الشيوخ

رأى العرابى باشا

« لكل عضو حضر الجلسة ان يمتنع عن ابداء رايه لأسباب يجب ابداؤها . ولكن لا يكون ذلك سببا لمنع غيره من اعطاء رايه . ويحصل احيانا ان يحضر بعض الأعضاء الجلسة لمعارضة مشروع معين بقصد احباطه . وهم فى ذلك فى حدود حقهم فاذا تبين من مجرى المناقشة انهم لم ينجحوا فى مقاومة المشروع ورأوا ان الاغلبية ستكون ضدهم عمدوا الى شل المجلس ومنعه من اصدار قراره بانسحابهم فى آخر لحظة من قاعة الجلسة وانقاص عدد الحاضرين بذلك عن نصاب الاغلبية اللازمة لاصدار القرار . وهو عمل غير مشروع بالمرة ، لأنهم بنص اللائحة مكلفون بالحضور فى الجلسة . ومطالبون بالبقاء فيها لغاية الانتهاء من جدول الاعمال . ولا يجوز لهم الانصراف من الجلسة قبل انتهائها الا باذن من المجلس ، ويجب ان يعطوا آراءهم . كل هذه واجبات مفروضة عليهم صراحة باللائحة ، فلا يقبل منهم الاخلال بها . والواجب عليهم أن يبقوا فى الجلسة ويعطوا آراءهم بتمام الحرية بقبول المشروع او برفضه ولهم فوق ذلك ان يمتنعوا عن ابداء آرائهم للأسباب التى يبدونها . ولا يمكن اتخاذ عملهم المخالف لاحكام اللائحة اساسا لضياع مجهود المجلس ومنعه من اداء وظيفته ولذلك ارى ان للرئيس فى هذه الحالة ان ينبههم الى ان انسحابهم من مخالفة الواجبات المفروضة عليهم باللائحة ، والى ما قد يترتب على انسحابهم من النتائج . فاذا أصروا مع ذلك على الانسحاب والخروج من الجلسة بدون اذن اثبت ذلك فى المضبطة ، وعدوا فى حكم الممتنعين عن ابداء الراى

رأى عبد الرحمن الرافعى بك

ان القول بأن انسحاب بعض حضرات الاعضاء يؤدى الى تعطيل قرارات المجلس قول لا محل له مطلقا . واذا قيل بان هذا الانسحاب يستتبع عدم تكامل العدد القانونى قلنا ان ذلك لا يمنع من تاجيل الجلسة الى جلسة تالية . وفى هذه الحالة يستطيع حضرات الاعضاء ان يدرسوا المسائل المعروضة دراسة وافية ، ويزنوا الامور بميزان النظر الصحيح فى تؤدة وأناة . وفى هذه فائدة كبيرة . ومن المسلم به ان من اهم اركان الحياة البرلمانية توافر حرية الاعضاء وعدم الحد منها بأية طريقة . فللعضو كل الحرية فى ان يتكلم او لا يتكلم وله ان يبدى رايه فى احدى المسائل او يمتنع عن ذلك وان يحضر الجلسة او لا يحضر ، كما ان له ايضا ان ينسحب من الجلسة او لا ينسحب . ويجب ان يعطى للعضو حقه وحريته فى توجيه رايه كما يشاء

لذلك ارى ان منع انسحاب الاعضاء من الجلسة سواء كانوا افرادا او جماعات امر ينافى الحرية التى نحرص عليها ونتمسك بها . على ان الغرض من منع الانسحاب لا يمكن ادراكه عمليا ، فلو فرض ان طرح على المجلس موضوع ما ، ورات الاقلية او الاغلبية ان تنسحب من الجلسة ، وترتب على ذلك عدم تكامل العدد القانونى ، فماذا يصنع الرئيس اذا انسحب الاعضاء دفعة من اليمين ودفعة من اليسار ؟ انه اذا تعرض للاعضاء فى هذه الحالة ، فقد تحدث مناظر فى المجلس لا تسر ! ولعل هذا ما جعل المشرع عند وضع اللوائح الداخلية فى المجالس النيابية يمتنع عن وضع مثل هذا النص لان له نتائج لا تحمد عقباها

ثم من جهة اخرى اليس من حق الاقلية ان تجمع نفسها وتتقى صدور قرار تراه لا يتفق فى نظرها والمصلحة العامة ؟ فاذا رات ان عددها غير متكامل فما المانع ان تنسحب لتجمع جموعها لتشترك فى اخذ الراى على القرار فى جلسة اخرى . وهى تعتقد ان الراى الذى تتجه اليه هو راى صائب

اما الراى الذى يقول انه يجب ان تحمى الاغلبية من تحكم الاقلية فهو قول لا يجوز مطلقا . لانه اذا ارادت الاغلبية ان تحمى نفسها وهى ليست فى حاجة الى حماية فما عليها الا ان تجمع جموعها هى الاخرى وتحضر الجلسات من اولها لآخرها

رأى الدكتور ابراهيم مدكور

ان الاحصاء يثبت ان الانسحاب فى مجلس الشيوخ كما حدث من المعارضة حدث ايضا من مؤيدى الحكومة ، فالانسحاب لم يكن لغرض التعطيل انما كان مظهر استياء لتصرف راى فيه فريق انه غير مقبول ، فاراد ان يعلن شعوره ، وطريق الاعلان اما ان يكون بتوجيه السؤال او الاستجواب ، او بالانسحاب . ومن حسن الحظ ان حوادث الانسحاب قليلة . وهى فى الغالب لم تحدث الا على اثر مفاوضات سابقة لم تنجح .. واذن فليس فى ماضينا حوادث انسحاب كثيرة تدعو الى ان نشرع لها ونضع جزاءات خاصة . وليس من بين حالات الانسحاب حالة كان القصد منها تعطيل المجلس او تعويقه . ولقد كان الكثير من هذه الانسحابات يؤدى الى خلق جو من التفاهم للوصول الى حل يرضى الجميع لا فرق بين اقلية واكثرية ولا بين مؤيدين ومعارضين

لهذا ارى ان ماضينا وتجاربنا لا يدعواننا مطلقا الى ان نفكر فى هذا التحديد . واننا لسنا فى حاجة لان نستشهد بما جرى عليه العرف فى بعض البلاد الاجنبية . لانى اعتقد ان المنطق والوضع الطبيعى يدعونا الى ان نفكر اولا فى انفسنا وفى احوالنا الخاصة

هريو .. كما عرفته

للاستاذ محمد خطاب بك

كان ذلك قبل نشوب الحرب ، حينما حضر الزعيم هريو الى مصر زائراً ، ودعاه محمد محمود خليل بك — رئيس الشيوخ حينذاك — الى مأدبة غداء فى نادى محمد على

وجلست أمعن النظر ، فى صاحب هذه الشخصية الفذة التى يلمسها المرء للوهلة الأولى ، فلاحظت أن الصفة الغالبة فيه هى : الصراحة

والصراحة — فى اعتقادى — دليل الثقة بالنفس ، وحرية الضمير

وقد لا يعرف الكثير ممن يسمعون عنه ، انه الى جانب شخصيته كزعيم سياسى له خطره ، يعد فى مقدمة زعماء « النكتة » الرائعة التى تنم عن سرعة الخاطر ودقة الملاحظة

وهو إذ يحدثك ، ينساب فى حديثه بطلاقة تثير الاعجاب ، ويمزج حديثه عادة « بقفشات » طريفة رائعة تدل على روح مرحة لا تعبأ بالحياة ...

ويمتاز هريو عن الزعماء السياسيين الذين عرفتهم ، ببراعته الفائقة فى الافلات من الأسئلة التى توجه اليه ، دون أن يجعل محدثه يشعر بأنه قد أفلت منه ..

وقد يتحدث اليك حديثاً طويلا فى شؤون السياسة حتى يخيل اليك أنك ظفرت بالكثير ، فاذا خلوت الى نفسك ، رأيت أنك لم تظفر منه بكثير أو قليل ..

وقد عرف المسيو هريو بكراهيته للرجعية والرجعيين ، واعرابه عن آرائه بصراحة تامة ، ومواجهة الواقع بشجاعة فائقة . وهذا بعض ما جنى عليه وأدى به الى معسكرات الاعتقال ..

وأعتقد — بعد أن عرفته عن كثب — أنه ليس زعيما فرنسياً عظيما فحسب ، بل هو فى مقدمة الزعماء العالميين الذين ينتفع العالم بآرائهم وتوجيهاتهم

الأسبوع .. فى سطور

حول المعارضة — ترى بعض المقامات السياسية ان موقف المعارضة فى مجلس الشيوخ — حتى وإن لم يعد استعمال حق مقرر — لا يجوز أن يتكرر إذ يفهم منه إيثار المصلحة الحزبية على المصلحة العامة

المشاكل الدولية — قال أحد الدبلوماسيين الأجانب ، ان المشاكل الدولية الحاضرة ، تشبه الى حد كبير المشاكل التى قامت بسببها الحرب

قرار حاسم — يقال ان قراراً حاسماً ينتظر اتخاذه هذا الأسبوع فى شأن الخلاف بين المجلس الملى للاقباط وبين رجال الدين . وقد توسط بعض الكبراء لحسم النزاع والوصول الى تسوية

اقتراح — قال لنا الأستاذ عباس محمود العقاد انه يرى من اللازم فصل الشيوخ المعينين الذين يعطلون عمل المجلس والحكومة باعلان عدم تضامنهم مع الحكومة أو وزير فيها بالذات لأنهم بهذا ، لا يكونون قائمين بواجبهم

وزارة التموين — يقول أحد كبار موظفى وزارة التموين ، إن البلاد ستظل فى حاجة الى وزارة التموين بعض الوقت

مصر وفلسطين — قال معالى مكرم عبيد باشا فى خطاب الميزانية إن ثمة منافسة شديدة للصناعة المصرية ستصدر من بلد مجاور لها وهو فلسطين ، وأن مصر يجب أن تعد العدة لمقاومة هذه المنافسة

الميزانية فى مجلس النواب — سوف لا تبدأ مناقشة ميزانية الدولة فى مجلس النواب إلا بعد أن تقدم لجنة الشؤون المالية تقريرها ، وهى مهمة تستغرق أسبوعاً آخر على الأقل ، أى أن المناقشة تبدأ فى أوائل الشهر القادم

ما تصدره مصر — ينتظر أن تصل الى مصر قريباً اللجنة الاقتصادية البريطانية التى تتولى البحث فيما يمكن أن تصدره انجلترا لمصر وما يمكن أن تصدره مصر لانجلترا

الكنيسة الحبشية — يبحثون الآن فى تسوية مسألة العلاقات بين الكنيستين القبطية المصرية ، والحبشية . وهناك اقتراح عملى تقدم به كبير لحل الاشكال ، وهو يرمى الى أن يكون للبطريرك حق تعيين مطران الحبشة من المصريين أو الأحباش على السواء ، بحيث يكون له نائب حبشى فى حالة اختيار مطران مصرى ، أو بالعكس

محصول البصل — يقدر الاخصائيون محصول البصل هذا العام بما يقرب من ضعف التقدير الرسمى له . ويخشى البعض عطب كميات كبيرة منه إذا اضطر الأمر لتخزينه .

الانشاء لا الهدم — قال لنا سعادة حسن صادق باشا إن مما يؤسف له فى مصر أننا لا ننظر دائماً إلى الأمام قدر ما ننظر إلى الوراء .. ومن الأنفع للبلاد أن تتجه إلى الانشاء لا الهدم

مشروع تحديد الملكية — تضمن الامتحان النهائى ، فى إحدى فرق الدراسة بكلية التجارة ، سؤالا عن مشروع الخمسين فداناً الذى قدمه الأستاذ محمد خطاب بك إلى مجلس الشيوخ

خط حلوان — اهتمت الدوائر الاقتصادية المصرية أكبر الاهتمام بمشروع كهربة خط حلوان ، بعد تصريح وزير المالية الذى حث فيه رجال المال على التفكير فى تنفيذ المشروع ووعدهم بمساهمة الوزارة فى معاونتهم

تمثال الخديو اسماعيل — انتهى المختصون بمصلحة التنظيم من وضع التصميمات اللازمة لتوسيع ميدان اسماعيل باشا وتعديله توطئة لنصب تمثال الخديو اسماعيل فى وسطه

عقود الزواج — يؤخذ من الأرقام الرسمية أن عقود الزواج التى تمت خلال العام الماضى ، يبلغ عددها ثلاثة أضعاف ما كانت عليه عام ١٩٣٩

اللحوم — قال لنا أحد أعضاء لجنة التسعيرة ، إن أسعار اللحوم ستنخفض مرة أخرى نظراً إلى كثرة استيراد الأغنام والماشية من برقة وطرابلس

اتفاق سابق — بمناسبة افتتاح خط التلفون بين مصر والسودان نذكر أن مستر وب مفتش عام مصلحة التليفونات قد أسند اليه هذا المنصب سنة ١٩٣١ ، وعمره الآن ٦٢ سنة . ولكنه لم يحل الى المعاش لاتفاق تم بين وزارة النحاس باشا والسلطات البريطانية على إبقاء جميع الموظفين الانجليز بالحكومة المصرية الذين تنتهى مدة خدمتهم الى ما بعد الحرب

استثناء — من بين الذين استثناهم قانون « البطاقات الشخصية » حضرات أعضاء مجلسى البرلمان ، ويرى بعض أعضاء نقابة الصحفيين ، وجوب تطبيق هذا الاستثناء عليهم اكتفاء ببطاقة العضوية ..

بعثة عربية — تسافر فى الشهر القادم بعثة الاتحاد العربى لتقوية أواصر العلاقات وتوثيق الصلات بين مصر والأمم الموقعة على ميثاق جامعة الأمم العربية

زيارات مفاجئة — يفاجىء معالى وزير المعارف المدارس على اختلاف أنواعها بزياراته . وقد حرص معاليه على أن يكتم نبأ هذه الزيارات حتى يتعرف بنفسه حال الأساتذة والطلاب من كافة الوجوه

سياسة الورق

كلمة مرفوعة الى دولة الرئيس

إن الورق محور الحياة الثقافية لا تقوم للنشاط الذهنى قائمة ما لم يتوفر للبلاد : فالورق هو الكتب المدرسية . وهو المؤلفات العلمية والأدبية . وهو الجرائد والمجلات على أنواعها . وهو علاوة على ذلك وسيلة الارتزاق لآلاف من الكتاب والمحررين والموظفين وعمال المطابع وباعة الصحف — وقد أشرفت البلاد على المجاعة من هذه الناحية إذ تضاعف الطلب أضعافاً ونزل العرض الى الحد الأدنى

والآن وقد انتهت الحرب فى أوربا فقد تغير الوضع وأصبح من الميسور الحصول على قدر كاف من الورق . ولسنا نلقى القول على عواهنه وانما نذكر حقائق لا شك فيها

فقد عرضت بعض البلاد السكندينافية — ولا سيما السويد — أن ترسل الى مصر ما يلزمها من الورق . وأمامنا عند كتابة هذه الكلمة برقيات من تلك البلاد فى هذا المعنى بل ان مصانع الورق على استعداد لارسال الورق على بواخر سويدية كما أنها أيضاً تتقاضى الثمن عملة استرلينية سهلة المنال

فليس من مانع إذن دون اتخاذ إجراء سريع حاسم — وهو ما نرجو أن يتم بعناية دولة الرئيس الذى عرف بحزمه وإنجازه السريع للامور

برج بابل فى سان فرنسيسكو !

تلغراف من الأستاذ فكرى أباظة بك

وصلتنا من الاستاذ فكرى بك أباظة البرقية التالية :

مؤتمر سان فرنسسكو .. نموذج مصغر للدنيا بأسرها ! فيه اجتمعت كل الشعوب، وتلاقت جميع الاجناس ، وتقابلت كل الاديان ، وترددت كافة الالسن واللغات!

هو أضخم مؤتمر دولى شهده العالم — العالم القديم والعالم الحديث على السواء — وهو أكبر مجتمع عالمى عرفه التاريخ — التاريخ الماضى والتاريخ الحاضر على السواء

تصور مافيه من المندوبين، والزائرين، والمراقبين ، والصحفيين ، والمصورين : تصور هذا فتتصور عالما بأسره ، ودنيا بأكملها ، اجتمعت فى بناء واحد ، فى ردهة واحدة . كما اجتمعت فى برج بابل منذ آلاف وآلاف السنين !

ها هى احدى لجان المؤتمر منعقدة .. فماذا ترى ؟.. ترى فى غرفة واحدة تسعة وأربعين شعبا . ينوب عن كل شعب عضوان ، أى ان هناك ثمانية وتسعين عضوا . يضاف اليهم ثمانية وتسعون خبيرا فى المسائل التى تبحثها اللجنة . وينضم الى هؤلاء ثمانية وتسعون سكرتيرا فنيا . وهذا العدد الضخم يلزمه عشرون مترجما على أقل تقدير ! ويقوم على ملاحظة أعمال اللجنة زهاء مائة من المراقبين ..

تصور هذا العدد الضخم .. هذا الجمع الحاشد .. وقد اجتمع وتلاقى فى غرفة واحدة ، يتكلم ويخطب ، ويتناقش ويتجادل ، ويتفق ويختلف ، فى هدوء حينا ، وفى عنف أحيانا ..

الخطب ! الخطب !

مساكين هؤلاء المترجمون !

انهم منهمكون ليل نهار فى ترجمة ما يلقيه الاعضاء من خطب ، كل خطبة منها « تضرب » الخطبة الاخرى ، فى طولها ، وبلاغتها ، وحماستها :

كل عضو يريد ان ينافس سائر الاعضاء فى القاء الخطب المسهبة ، المفصلة . ولو أرهق أعصاب السامعين ارهاقا ، ولو أضاع هذا الوقت الثمين الذى قيل انهم خصصوه لاقامة السلام وتدعيمه ، ولتأمين الانسانية وتمدينها ، ولتحقيق آمال الشعوب المعذبة البائسة !

وبعض هؤلاء الاعضاء يتكلمون كثيرا، ولا يقولون شيئا .. انهم يخطبون لوجه الخطابة ، لا لوجه الله .. انهم لا يخطبون ليقنعوا أعضاء المؤتمر ، بل ليقنعوا الشعوب والحكومات التى أوفدتهم بأنهم أدوا الواجب على خير الوجوه ! انهم يخطبون وهم يتخيلون اليوم الذى يعودون فيه الى شعوبهم ، فيقولون ما يرضى هذه الشعوب لا ما يقنع أعضاء المؤتمر ووفوده

اسماء بارزة

هذه ملاحظاتى ، وتعليقاتى ، على بعض رجال المؤتمر البارزين ، الذين راقبتهم وهم يعملون ويبحثون ، واصغيت اليهم وهم يخطبون ويتحدثون ..

هذا بول بونكور ، السياسى ، الخطيب الفرنسى القديم .. انه ليس بالرجل الاجوف الثرثار . ولا بالرجل المحشو المغرور . بل هو مثال للسياسى الدقيق، الحريص ، الذى يشفع أقواله بالوثائق والاسانيد ، يبذل الليل والنهار فى تحضيرها واعدادها .. وهو يتكلم قليلا، ولكن يتكلم فى الصميم ، ولا يشغل نفسه ولا سامعيه بالتوافه البسيطة .. ثم هو يأسر بشخصيته ، ففيه صفات الرجل العظيم : قدم راسخة ورأس شامخة ، ولكن فى تواضع وفى استحياء !

وهذا فاندنبرج عضو مجلس الشيوخ الامريكى المشهور . انه خطيب حتى أطراف أصابعه كما يقول الانجليز . خطيب من النوع الذى يعتمد على الكلمة البليغة والعبارة الرائعة . يسوقهما فى صوت عميق أخاذ . ينفذ الى القلب قبل أن يصل الى العقل . حتى ولو كان يدافع عن قضية خاسرة !

وانظر مندوب استراليا .. ان كل شئ فى هذه القارة ضخم هائل .. الجواد الاسترالى أضخم أنواع الجياد . وكذلك المندوب الاسترالى أكبر المندوبين حجما : فعند ما يتكلم تظن ان « فرقة » من الناس تتكلم معا . وعند ما يخطب يهتز، ويتأرجح بجميع أعضائه وأطرافه الهائلة

وهو بلاشك قائد — وخطيب — الدول المتوسطة والصغرى . وهو يصل الى صميم المسائل فى جرأة ووضوح، ويضرب الدول الكبرى ضربات حاسمة قاصمة .. ولكن هل سيكسب المعركة فى النهاية ؟ لا أظن .. فقد لاحظت شيئا غريبا : عند ما يتكلم هذا الرجل تستولى على رجال الدول الصغيرة عواطف الحماسة، والاقدام، والاستبسال .. وعند ما ينتهى من خطبته يقابل بعاصفة مدوية من التصفيق الحاد .. فنظن انه قد كسب المعركة وحقق ما أراد . ولكن عند ما تأتى ساعة التصويت ، تجد أكثر الناس تحمسا له وتشجيعا وتصفيقا، هم أول من يخذله ، وأول من يعطى صوته فى صف الدول الكبرى !

ان مؤتمر سان فرنسسكو يذكرنى ببرلماننا القديم العزيز .. عند ما تجد الاغلبية تصغى الى من اختارتهم العناية الالهية ليقوموا بدور المعارضة — تصغى اليهم فى اعجاب ، وتقدير ، وتشجيع . فاذا جاء وقت التصويت انقلب الاعجاب استهجانا، والتقدير استنكارا، والتشجيع خذلانا وانكسارا !

وهذا فريز رئيس وزارة استراليا ، الذى لا يحسن الخطابة الفخمة ، الضخمة، الصاخبة . ولكنه مع هذا من اكثر الخطباء تأثيرا فى القلوب . لانه يتكلم بقلبه ، لا بلسانه ، كلاما مخلصا وصريحا . كم كانت كلماته مؤثرة عميقة حين خطب فى المؤتمر فقال :

« اذا بقيت الامور كما هى الآن .. اذا بقيت الدول الكبرى سيدة ، مسيطرة متسلطة ، فان حقوقنا ، وحرياتنا ضائعة لا محالة .. ولست أدرى عندئذ ماذا نقول لشعوبنا التى عانت وشقيت كثيرا ؟ وماذا نقول لموتانا الذين قضوا نحبهم وهم يكافحون ويناضلون ، كى تعيش الدنيا فى أمن وسلام ؟ هل نقول لهم : اننا عدنا من سان فرنسسكو وليس معنا شئ يكافئ صبركم وتضحيتكم ، ويحقق أملكم وأمنيتكم ؟ أم هل نلوذ بالصمت والسكوت حتى اذا قامت حرب أخرى ، صحنا وصرخنا : هيا فأعدوا رجالكم وأولادكم وقودا للمدافع ، وقربانا لاله الحرب ، دون أن تنتظروا شيئا مقابل ما تريقون من عرق ودمع ودماء ؟! لا .. لا ! ان هذا الوقت قد ولى ولن يعود ! »

وقد استمعت فى اعجاب واكبار الى هذا الرجل العظيم الذى أوفدته الهند على رأس وفدها . انه أقدر ، وأروع خطيب ان كلماته القوية ، الرنانة ، تسقط كالمطارق المدوية .. ان الثورة تنطق فى كلماته ، وتبدو فى اشاراته .. لقد ذكر المؤتمر بذكريات الحرب الكبرى الاولى فى سنة ١٩١٤ وما ضحت الهند فيها ثم خرجت منها صفر اليدين .. وتحدث عن هذه الحرب وكيف ان الهند اغرقت دماء فى الشرق والغرب : فى أوربا وافريقيا وآسيا .. ثم دوى دويه حين انذر فى النهاية ان مهمة جر الشعوب الى حروب مقبلة لن تكون مهمة سهلة . وان الدول المتوسطة والصغرى لم تجئ هنا لتتلقى الاوامر، بل لتصدر القانون السلمى للعالم جميعا !

ولكن — من المؤسف — ان ثورة هذا الرجل لا تستمر طويلا . انه يشبه « الفوروورد » الذى يأخذ الكرة ويقتحم بها خطوط الدفاع ، واحدا تلو واحد ،

(البقية فى أسفل الصفحة التالية)



[تتحدث بعض الصحف عن احتمال قيام حرب ثالثة]

مارس (إله الحرب) — لا .. أنا مستقيل .. ادونى حسابى وشوفوا لكم واحد غيرى !..











لو استطاع رومل ان يدخل مصر

في يوم ٢٦ مايو سنة ١٩٤٢ بدأ رومل هجومه الصحراوى وكان هدفه دخول مصر ، فكان ما كان من وقوفه عند العلمين وبداية الهزيمة الألمانية بمعركة العلمين . وفى هذه المناسبة يتساءل الكاتب ماذا كان يحدث لو أن رومل نجح فى هجومه ودخل مصر فعلا ؟

كان رومل وجيشه المجهز لحرب افريقيا على ابواب اسكندرية . وكان يزهو قائلا : انى واصل الى القاهرة لا شك فى ذلك

فما هى مطامع النازيين فى مصر وماذا كانت آمالهم لو نكبت البلاد بهم

ان المعروف عن النازيين انهم وضعوا خططهم لحكم العالم الافريقى قبل أن يتمكنوا من قهر أوربا

فقد كان لديهم ادارة ونظام يتعلقان بكيفية استغلال افريقيا من الشمال والغرب والشرق حتى اواسطها . واتقنوا كل استعداد لتنظيم الامور الصحية ومقاومة الامراض المتوطنة وجهزهم علماؤهم بأحدث ما اخترعوه فى شؤون الزراعة وعلى الاخص ما كان متعلقا بزراعة الاشجار والتحريش

فقد كان لبحوثهم عن زراعة شجر المطاط واعانه فى اقل من سبع سنين تقدير عظيم فى محافل العلم الاوربية مما ادى الى الظن بانهم يرمون الى الاستغناء عن مثل هذا النوع من الشجر الاسيوى

ووضعوا مشروعا للتمريض وانشاء مستشفيات للاهالى على ان ما يلفت النظر شأن كل ما هو متعلق بافريقيا ان النازيين لم يحسبوا حسابا لاقامتهم كمستعمرين فيها فقد كانت غايتهم جعلها حظيرة يجمعون فيها الغلال والمواد الاولية ويسيطرون سيطرة اشراف بقوات عسكرية اختاروا لها مواقع معينة وحظائر للطائرات يشرفون منها على ما ملكت يدهم اشراف اسياد يأبون ان يخالطوا العبيد

على ان المشروع الافريقى الموضوعة تفاصيله فى اوراق الخارجية الالمانية لم يكن تنفيذه موقوفا على انتصار رومل فقط . بل كان يرمى الى ان بريطانيا ستقهر ايضا

فلو تم لرومل ما اراده له النازيون لتمكن من مصر ومن قناة السويس ولأبعد الاسطول البريطانى عن البحر المتوسط كله واقصى كل ما هو بريطانى عن بر افريقيا . وقد كان يشترط لنجاح هذه الخطة ان ينجح النازيون فى العراق وفى سوريا ايضا حتى يلتقى الجيشان النازيان ويضربا النطاق الحديدى البرى على مواصلات انجلترا

على انهم لو فازوا بهذه ايضا لما استطاعوا التحكم بشرق افريقيا وغربها اذا لم يقهروا بريطانيا

ولا يمكن ان يكون مركزهم — لو افلح رومل — خيرا مما كان عليه نابليون عند ما غزا مصر وطرد الاتراك والانجليز منها

فقد كانت الحرب تطول سنين وسنين فالذين حاربوا نابليون عشرين سنة دأبا لا ينكصون على اعقابهم اذا ضاعت منهم كل القارات وبقى اسطولهم وبقيت جزيرتهم

فالغرض الاساسى والهدف الاسمى الذى كان يرمى اليه النازيون هو القضاء على انجلترا فانهم لو استطاعوا ان يغزوا الجزيرة لأماتوا اكثر من نصف اهلها جوعا لان آلة العيش البريطانية سفن تجىء لهم بطعامهم فاذا امتنع هذا اضطر معظم السكان الى الرحيل من انجلترا الى كندا او للولايات المتحدة ان استطاعوا الى ذلك سبيلا

فان الف وباء الانجيل النازى ان التحكم فى العالم وسيطرة الجرمانية عليه لا يكون الا بالقضاء على انجلترا فالقضاء عليها يجعل اميركا والعالم كله سهل المنال دانى الغزو . ولم يذهل هؤلاء الابالسة الذين اثاروها حربا شعواء على العالم فى ١٩٣٩ انهم دون انجلترا قوة بحرية ولكنهم آمنوا بما كان يقوله لهم بائع الخمور سفيرهم الى لندن ان الانجليز لا يحاربون وانهم يخافون الاشتراكية وانهم يؤثرون نصرنا على فوز الروس

فظن هتلر انه يخدر بريطانيا اذ يعرض عليها ان يشاطرها عبء العالم هى فى البحر وهو فى البر . وانه يريد الابقاء على الامبراطورية البريطانية لان اصل الانجليز توتونى مثل اصله ولان الامبراطورية نفسها تخدم اغراضه ولا تعارض تحكمه فى اوربا . وان ابسط مبادىء البلاهة لا تقبل هذه السفسطة فالبريطانيون الذين يتحكمون بتجارتهم وسياستهم فى اقدار المسكونة لا يقبلون مزاحما عسكريا لا يدين بمبادئهم ولا يعتنق تسامحهم وحبهم لتبادل المنافع

لذلك كانت الحرب كتابا موقوتا لو لم تقع فى ١٩٣٩ لوقعت بعد ذلك

ومهما يقل القائلون عن فشل المانيا فى روسيا فان الهدف الحقيقى بقى هو هو — القضاء على انجلترا فعند ما كان الانجليز يقولون ان هذه الحرب هى حرب موت او حياة لنا كانوا جد صادقين فيما يقولون

وشاءت العناية ان تقوى اعصابهم وان يبقى اسطولهم على تقاليده المجيدة كما شاءت ان تعمى ابصار النازيين فلا اتقنوا حربا جوية فى سماء بريطانيا ولا تعلموا قتالا بحريا . فكان الامر ما هو تحت اعيننا الآن

فمصيبة انتصار رومل لم تكن فى امكان نجاحه بل لو سبق هذا الانتصار او عقبه انكسار انجلترا . اما وقد كان الاسطول على حاله وكانت هذه الصخرة البريطانية كما هى رابضة فى الاتلنتيكى فلم تكن مندوحة لرومل من الانكسار ولم يكن مفر لجيشه من الفشل وهكذا نجت مصر ونجت افريقيا من بلاء مستطير لا يعلم كنهه الا الذين وقفوا على كنه السياسة الالمانية واطلعوا على ما خبأوه للعالم من عبودية

ولكن الله سلم

« س . ج »

حتى يبلغ الهدف .. وعندئذ ، وعندئذ فقط ، تطير الكرة من بين قدميه ! انه يبدأ بداية حافلة ، ثم ينتهى بنهاية خالية !

انى أقول — ولا أبالغ — اننا اكثر دربة وخبرة بشؤون السياسة من كثير من هؤلاء الساسة ، ولكن عظمة بلادهم ، وقوة حكوماتهم ، هى التى تغطى موقفهم وستر ضعفهم .. أما ممثلو البلاد الصغيرة فعليهم أن يعتمدوا على أنفسهم لا على أممهم على كفايتهم ، وثقافتهم ، ولباقتهم وحدها !

اتجاهات .. وتيارات

واستطيع أن ألخص اتجاهات المؤتمر فيما يلى : تؤلف الدول الكبرى جبهة تتفق أحيانا ، وتتصدع أحيانا أخرى . أما الدول الصغرى فمثل خلية النحل ، تزن دائما ، وتشقى دائما ، ولكنها لم توفق الى تأليف جبهة قوية تضم عناصرها جميعا !

واعتقد أن الدول الكبرى تحاول أن تكسب وتنتصر بالحديث — مجرد الحديث — عن المبادىء والمثل العليا : عن احترام القانون الدولى ، وعن رعاية الحقوق الانسانية ، وعن منع العدوان ومقاومة المعتدى .. أما الواقع فهو ان للقوى نصيبا غير نصيب الضعيف ! هذا اعتقادى !

احجام الوفود

ثبت الآن أنه كان الافضل ان يكون الوفد المصرى — كما كان أول الامر — أكبر حجما وأكثر عددا من الوفد الحالى فخبراؤنا وسكرتيرونا يعملون عملا متواصلا ، من الصباح الباكر الى ما بعد منتصف الليل .. ويعمل بعضهم فى أربع لجان .. وتراه وهو يجرى مهرولا من لجنة الى لجنة .. دع عنك الاجتماعات الصحفية ، والاذاعة اللاسلكية .. فهم أكثر رجال المؤتمر عملا ، وجهدا ، أما الوفود الاخرى فان العمل موزع بين أعضائها توزيعا معقولا

فالوفد الفرنسى مؤلف من مائتى عضو

والوفد الانجليزى من مائة

والوفد البرازيلى من ثمانين عضوا

أما الوفد المصرى فرئيس ، وثلاثة أعضاء ، وأربعة خبراء ، وسبعة سكرتيرين !

روسيا واليابان

يريد الناس هنا — فى المؤتمر ، وفى أمريكا — ان تعلن روسيا الحرب على اليابان .. وهم يعتقدون أن هذا سيحدث قريبا .. لان روسيا تريد أن تتقرب من أمريكا ، فهى فى أشد الحاجة اليها الآن لتعمر بلادها التى خربها الالمان

روسيا فى حاجة الى آلات ، وأدوات ، للتعمير والاصلاح تقدر ببلايين الدولارات . تبنى بها مدنها المهدمة ، وتنشىء بها طرق المواصلات .. انها فى حاجة الى آلات تدير بها مصانعها ، وتزرع بها أرضها ، وتستأنف بها نهضتها الصناعية الكبرى . وما من دولة تستطيع أن تمون روسيا بكل ما تريد سوى أمريكا

والخبراء يقدرون بأرقامهم ان روسيا يمكن ان تعيد تعمير نفسها — اذا ساعدتها أمريكا — فى خلال فترة تتراوح بين ١٢ و١٥ سنة . أما اذا قاطعتها أمريكا فستحتاج هذه المهمة الى عشرين ، بل الى ثلاثين سنة !

وأمريكا لن تكون راضية كل الرضى ، ولا بعض الرضى ، اذا وقفت روسيا من اليابان موقف الحياد .. فان أمريكا يهمها أن تكسر اليابان أكثر مما كان يهمها أن تكسر ألمانيا ، بل هى قد أرجأت الاحتفال بيوم النصر الى ان تنتهى الحرب فى آسيا ، ولم تحتفل به عند ما انتهت فى أوربا .. وروسيا تعلم ذلك جيدا ، فلا يبعد أن تقف مع أمريكا فى مقاومة اليابان اذا أرادت أن تعتمد على أمريكا فى تعمير ما خربته ألمانيا ..

فكرى أباظة

جلالة الملك المحبوب والى يمينه سعادة العريس يصافحان المتقدمين للتهنئة بالقران السعيد

قران الأميرة فائزة

أحتفل يوم الخميس الماضى بعقد قران صاحبة السمو الملكي الأميرة فائزة وسعادة الوجيه محمد على رؤوف ، احتفالا شهده الأمراء والنبلاء وأقرباء الأسرة المالكة ورئيس الوزراء ورئيسا مجلسى البرلمان ورؤساء الوزارات السابقون والوزراء والعلماء وممثلو الدول الاسلامية وكبار رجال القصر الملكى . . وبينما كان فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر يتولى صيغة العقد كانت بطاريات المدافع ترسل طلقاتها في الفضاء من القلعة والعباسية والعجوزة ابتهاجاً بهذه المناسبة السعيدة ، كما كانت الموسيقى تعزف فى ساحة القصر العامر الداخلية ، بينما كانت الساحة الخارجية تغص بالجماهير تهتف للملك وتحيي العروسين

ونحن إذ ننشر على هذه الصفحة طائفة من الصور التى التقطت فى حفلة القران السعيد ، نعود فنكرر تهانينا للبيت العلوى الكريم ، ونسأل الله أن يكتب للعروسين السعادة والهناء



جلالة الملك يوقع عقد الزواج ، بصفته وكيلا عن العروس . أما العريس فقد وقع بنفسه ، بينما كان كل من رفعة شريف صبرى باشا وسعادة حسين صبرى باشا شاهدى العقد



شهد قصر عابدين فى الاسبوع الماضى يوما ميمون الطالع تم فيه عقد قران صاحبة السمو الملكى الأميرة فائزة وسعادة الوجيه محمد على رؤوف. وفى الصورة جلالة الملك المحبوب والى يمينه سعادة العريس، فسعادة سفير إيران ، والى يساره دولة رئيس الوزراء يوم عقد القران

J.WEINBERG

صورة عائلية جميلة للعروسين الكريمين سمو الأميرة فائزة وسعادة الوجيه محمد على رءوف وقد ظهرت معهما جلالة الملكة نازلى وصاحبتا السمو الأميرتان فايقة وفتحية [تصوير واينبرج]



حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة العروس فى ثوب الزفاف تحيط بها شقيقتاها صاحبتا السمو الملكى الأميرة فايقة والأميرة فتحية ، ووصيفتا الشرف وقد حملت كل منهن باقة جميلة من الزهر [تصوير واينبرج]



وزعت على المدعوين علب فاخرة من الملبس صنعت من النيفر ورسمت عليها شارة القصر الملكى ويرى سعادة هيكل باشا ، ودولة سرى باشا عند انصرافهما من القصر

فى النوادى والصالونات



فى الاتحاد المصرى الانجليزى

أقام الاتحاد المصرى الانجليزى فى داره بالزمالك حفلة دعا اليها كبار ضباط القوات الحليفة الموجودة فى القاهرة وحضرها دولة النقراشى باشا رئيس الوزراء الذى تراه يتحدث فى الصورة الى الجنرال مدهورست



فى المفوضية الروسية

أقام سعادة الرفيق شيبورين وزير روسيا المفوض بمصر والسيدة قرينته ، حفلة استقبال رائعة بمناسبة يوم النصر . حضرها لفيف من الوزراء والكبراء . وترى فى الصورة دولة محمود فهمى النقراشى باشا رئيس الوزراء يصغى الى حديث الوزير الروسى . وقد ظهر بينهما المستر بنكنى تاك وزير أميركا المفوض فى مصر

جلالة الملك فى الصيف

اعلن ان جلالة الملك لا ينتقل هذا الصيف الى الاسكندرية ، وان جلالته سيكتفى بالانتقال هذا الاسبوع من قصر عابدين الى قصر القبة ، على ان تجرى الاستقبالات الرسمية فى القبة بدل عابدين طوال مدة الصيف

وقد لاحظ جلالته ازمة المساكن فى الاسكندرية وتكاليف المعيشة والسفر على الموظفين . وانتقال جلالته الرسمى الى الاسكندرية كان يتبعه سفر مئات من موظفى القصر ورجال الحرس والحاشية . كما يستتبع ذلك انتقال الوزارة وسفر مئات اخرى من موظفى الوزارات والسكرتارية والسعاة والخدم والسواقين وعمال التليفونات وما اليهم

فجاء قرار جلالته مثلا جديدا فى التضحية من أجل رعيته ، وفى حدب جلالته على رعاياه ورغبته فى عدم تكبدهم المشاق وارهاقهم بالمصاريف

قصة بطولة

« دافيد بيلو » هو احد الابطال المحاربين الانجليز . كان يشتغل بالعمار ، ثم انخرط فى سلك الجيش فكان عمله فيه بث الالغام الارضية وغيرها من المفرقعات ، وازالتها . وفى احد الايام اصيب فى الصحراء عند « العلمين » بسبب انفجار احد الالغام ففقد بصره وقطعت يداه . ولكنه اظهر بطولة اذ رفض ان يودع حياة الرجولة ويقبع فى ركن أحد الملاجىء . . وبمساعدة قسم التمريض الخاص ودار الستانو للعميان اصبح يحيا حياة طبيعية كالتى نحياها تماما

فتعلم أولا ان يكافح العمى على طريقة « برايل » حتى صار يستطيع ان يعرف الوقت . وعملت له ذراعان صناعيتان واصبح فى مقدوره ان يخدم نفسه ويعنى بهندامه . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تمرن على أعمال الصرف واستخدام آلة النقود

وتزوج اخيرا وبدأ يستعد ليفتتح محلا لبيع الدخان فى انجلترا

وعلم جلالة الملك فاروق بقصته فاعرب عن اعجابه بتلك الروح المعنوية العظيمة وامر بارسال ٢٥ الف سيجارة اليه هدية من جلالة الملك للجندى الباسل

الوزارة لا تنتقل

بعد ان أعلن رسميا عدم انتقال جلالة الملك الى عاصمة ملكه الثانية ، أصبح مقررا ان تبقى الوزارة فى القاهرة ولا تنتقل الى الاسكندرية

واذا سافر احد الوزراء الى الاسكندرية فلفترة قصيرة وبصفته الشخصية . اما الاقامة الدائمة ودولاب العمل فمكانهما القاهرة

وقد أشار « المصور » منذ شهر الى ان هذه كانت نية الحكومة رغبة فى الاقتصاد وعدم تكليف الدولة نفقات انتقال موظفين كثيرين بدون حاجة

منتدب وزير

اشترك معالى عبد المجيد بدر بك فى كلوب محمد على ولكنه يتردد على اصدقائه من حين لآخر ويجلس معهم فى المقهى الذى تعود ان يجتمع بهم فيه

وقد قال له احد اصدقائه مازحا : « لم يعد هذا المقهى يليق بك يا معالى الوزير » فرد عليه قائلا : « انا منتدب لاكون وزيرا ولا ارى داعيا اطلاقا لان أتنكر لاصدقائى او للاماكن التى تعودت ان التقى بهم فيها »

تحيا مصر !

اعجب الشيوخ والنواب طويلا بقدرة مسيو هريو على الخطابة وشدة تأثيره . . وبالرغم من ان الكثير منهم لا يعرفون اللغة الفرنسية فقد كانوا يصفقون متأثرين بنبرات صوته وشدة حماسته

وقد طلب بعض النواب من مسيو هريو ان يوقع لهم بامضائه ، فكان يكتب لكل منهم كلمة لطيفة . . وتقدم اليه سكرتير مجلس النواب فكتب له بالفرنسية « تحيا مصر »



سيدتان من رواد السباق وقفتا تتحدثان فى خلوة بينما الكل يتتبعون السباق فى لهفة



لا شك أن هذه هى نهاية السباق .. فان الجميع تبدو عليهم اللهفة ، وكل منهم يرجو أن يكون صاحب الحظ السعيد



« أبو صلاح » يقف مزهواً فخوراً بعد أن فاز بالسباق وقد أقبل عليه الوجيه محمد بك سلطان « مهنئاً » نفسه ومهنئاً الجواد بالفوز

محمد بك سلطان يكسب ١٢٫٠٠٠ جنيه فى يوم !

كان كثيرون يتطلعون فى لهفة الى يانصيب جمعية الطفولة المشردة وسباقها الكبير . . ولا غرابة فى ذلك فقد كانت الجائزة الأولى ١٣٫٥٠٠ جنيه . ! وعندما أجرى سحب النمر الفائزة ، كان من بين الرابحين السيدة بديعة مصابنى ، وكانت نمرتها على الجواد « أبو صلاح » . وتوقع الوجيه محمد بك سلطان أن يفوز هذا الجواد فى السباق ، ففاوض السيدة بديعة لشراء تذكرتها واشتراها فعلا بمبلغ ١٥٠٠ جنيه . وفى اليوم التالى أقيم السباق بنادى سموحة بالاسكندرية ، واذا « بأبى صلاح » يفوز بالجائزة الأولى ، ويكسب محمد بك ١٢٫٠٠٠ جنيه فى يوم واحد . وتخسر السيدة بديعة مصابنى ١٢٫٠٠٠ جنيه فى يوم واحد . ! ومن الغريب أنه كان لمحمد بك سلطان جواد آخر فى نفس السباق ، فاز بالجائزة الثالثة وقدرها ٣٠٢٥ جنيها منها ٣٠٠٠ جنيه مقدمة من الجمعية . . ومما يذكر أن ميدان سموحة ازدحم يوم السباق بجمهور كبير ندر أن اجتمع مثله فيه فى حفلة سابقة ، رغم أنه خلا من معظم الشخصيات الكبيرة التى اعتادت التردد عليه ، لاشتراكها فى جنازة المغفور له الأمير محمد على حسن التى شيعت فى ذلك اليوم

أمين عثمان باشا يقول :

أتمنى أن تنقرض « القهاوى » !

افتتح هــذا الأسبوع نادى خريجى كلية فكتوريا ، وهو عبارة عن شقة واسعة فى شارع عدلى باشا أثث تأثيثاً فخماً وعلى أحدث النظم . وقد تحدث مندوب «المصور» الى سعادة أمين عثمان باشا فى ذلك حديثاً نلخصه فيما يلى :

خريجو فكتوريا

نحن خريجو فكتوريا اخوة وقد افتتح هذا النادى ليضمهم — مصريين واجانب — وأجزنا قبول بعض أصدقاء الخريجين لكى نبث من روحنا فيمن نتوسم فيهم الاستعداد . وقد أسس هذا النادى خمسة اشخاص منا دفعوا خمسة آلاف جنيه فخرجت الفكرة فورا الى حيز التنفيذ . وقد تكون الشقة صغيرة لانها لا تزيد على ست حجرات ، ولكن رأينا ان نبدأ بها مؤقتا الى أن نجد المكان الفسيح الملائم

فكرة النادى

وفكرة النادى تقوم على أساس اجتماعنا العائلى للتشاور والبحث الحر ، كما تقوم على أساس تعرف الاجانب بالمصريين ، والمصريين بالاجانب ، لان النــادى كما قلت يضم الفريقين . وقد يكون فى التعارف والاحتكاك سبب فى الارتباط بصلات العمل او غيرها . فبدل أن يعرض على الشركات بعض الشبان المصريين من موظفى الحكومة مثلا سيكون هذا النادى وسيلة من وسائل تعرف الاجانب من رجال الاعمال بطائفة من الشباب المصرى فيطلبونهم من تلقاء أنفسهم ، ويلمسون فائدتهم وكفايتهم وبذا تتغلغل روح العمل الحر فى نفوس الشباب

وفكرة النــادى تقوم على أساس ان يخدم بعضنا بعضا ، ويساعد قوينا ضعيفنا فتعم روح التعاون والتعاضد

الانتخابات والرياسة

وسألت سعادته عن انتخابات مجلس ادارة النادى فقال : « لقد تمت بالفعل . ونحن معشر خريجى فكتوريا لا نقيم وزنا للمراكز وانما الوزن عندنا للاقدمية . فكل من يكبرنى يسبقنى ، وهكذا .. ولذلك اخترنا — كما تعودنا دائما — الدكتور محمود اباظه بك رئيسا للنادى فهو خريج سنة ١٩١١ أما أنا فخريج سنة ١٩١٩ ، واخترنا فارس صاروفيم بك أمينا للصندوق وانتخبت أنا سكرتيرا للنادى . وبهذه المناسبة أذكر لك ان كل وليمة كنا نقيمها باعتبارنا خريجى فكتوريا كان يرأسها اباظه بك حتى فى الوقت الذى كنت فيه وزيرا للماليــة . هذه سنتنا وتلك تقاليدنا

ناد حديث

وقص علــى سعادته كيف ان نادى فكتوريا سيكون على نمط نوادى انجلترا فقال : «يستطيع العضو أن يتكلم بالتليفون مع السكرتارية لتحجز له تذكرة سينما أو مقعدا فى البولمان ! واذا كان فى بلده يوصى بحجز حجرة فى الفندق أو يوصى بطلب « التراك » وهكذا . كما اننا سنقيم حفلات استقبال عامة مرة كل اسبوع يباح فيها الحضور لضيوفنا ، ولن نسمح بألعاب الورق فى نادينا

متى تنقرض المقاهى

وختم سعادته حديثه بقوله : « اننى أتمنى ان يحل اليوم الذى تنقرض فيه المقاهى . تلك التى « يتلطع » عليهــا الشبان طول اليوم ، وشبابنا المتعلم من العصر حتى منتصف الليل . ولن تنقرض هذه المقاهى ولن تنتهى هذه « اللطعة » الا اذا سادت فكرة الاندية على هذا النمط وانتشرت . وانى كبير الامل فى ذلك ان شاء الله »

تــكريم شوشة باشا

اقامت الجمعية الصحية فى الاسبوع المــاضى حفلة تكـريم كبرى لسعادة الدكتــور توفيق شوشة باشا وكيــل وزارة الصحة ، بمناسبة الانعام السامى عليه . وكانت الحفلة عظيمة ناجحة ، حضرها كثيرون من الكبراء

وبعد العشاء تكلم الدكتور كمال بك فقال ان الجمعية تحتفل بشوشة باشا ولا تكرمه لانه ليس بعد تكريم الملك له تكريم

وقال الدكتور على ابراهيم باشا فى كلمته ان هــذه الحفلة هى أول حفلة تكريم تخلو من النفاق ومسح الجوخ

وكان المقرر الا يتكلم احد الا المحتفل به ورئيــس الجمعيـــة والدكــتور على ابراهيم باشا ، ولكن احد الاطباء وقف وقال «وحياة راس الملك فاروق لاتكلم» وقد تكلم

وحدث ان كان كبار اطباء الجيشين الانجليزى والامريكى حاضرين .. وغنت ام كلثوم «سلوا كؤوس الطلاهل لامست فاها » فطلب احدهم من الدكتور فؤاد رشيد بك ان يترجم له هذه الجملة

واخذ فؤاد بك يفــكر .. ثم نادى الدكتور محمد احمد كمال رئيس الجمعية ، وطلب اليه ان يترجمها لهــم .. وكانت ورطة !

فى ضوء القمر

زار لورد كيلروس مدير النشر بالسفارة البريطانية أخيراً ، مبرة الأميرة فريال بمصر الجديدة ، فأعجب بما تقوم به المبرة فى سبيل رفع المستوى الصحى والاجتماعى للفقراء ، وعمل على تنظيم حفلة فى ضوء القمر يرصد دخلها للجمعية وكان مقرراً إقامة الحفلة بنادى الصيد يوم الجمعة ، ثم أرجئت الى الثلاثاء القادم حداداً على وفاة الأمير محمد على حسن .. ويرى اللورد فى الصورة أثناء زيارته للساحة الرياضية المجاورة للمبرة التى تقوم بتغذية أطفال هذه الساحة . وقد ظهرت الى يساره سنية هانم عنان رئيسة لجنة السيدات بالمبرة والى يمينه زينات هانم الجداوى فمعالى محمد شفيق باشا ومدام جانيت كامل

دعوة

يعتزم الاســتاذ احــد حمزة وزير التموين الســابق دعوة رفعــة النحاس باشا لزيارته فى عزبته وقضاء بضعــة ايام فى الريف . وقـــد استعد لهــذه الضيافة وشيدعدة فيلات صغيرة تتكون كل منها من غرفتين وملحقاتهما

هذا وقــد بدأ عزبته بجمع عيــدان الزنبق وقد زرعها فى مســاحة قدرها ثلاثون فدانا . كما جمع محصول الياسمين المنزرع فى حوالى مائة فدان . وهــو يشرف بنفســه على عملية الجمع ثم على عملية التقطير بعد ذلك

حريات النساء الأربع !

اقترحت قرينة سير هارولد الكسندر ميثاقا لما بعــد الحرب لنســاء انجلترا اللائى ضحين مدة خمــة اعوام بآمالهن فى حياة زوجية سعيدة . تلك الآمال التى تحطمت بموت الزوج او الخطيب او الحبيب فى الحرب

واهم مواد هذا الميثاق :

١ — رفع مستوى العائلات الى حد ملائم

٢ — حرية مشترى الحاجات التى حرمن منها طويلا

٣ — حــرية خلق اوقات الفــراغ ووسائل الافادة منها

٤ — حرية التحــدث عن الآراء فى المســائل العــامة كالمنزل والدراســة

(البقية على الصفحة التالية)

الدكتور محجوب ثابت

فقدت مصر هذا الأسبوع رجلا كان فى الطليعة فى مجاهديها ووطنياً كرس حياته لخدمتها . ذلك هو الدكتور محجوب ثابت الذى عرفته مصر خطيباً من خطباء الحركة الوطنية ، وعضواً فى البرلمان ، كانت له وقفات مشرفة وصيحات مدوية فى سبيل السودان الذى اشتهر بحبه والعمل على إعلاء شأنه حتى اقترن اسمه باسمه ، لكثرة ما ناضل عنه فوق منبرى البرلمان والصحافة على السواء . و « المصور » إذ ينعى الى قرائه الدكتور محجوب إنما ينعى فيه — الى جانب المجاهد الوطنى — جندياً مجهولاً من جنود الصحافة طالما غذاها بمقالاته وآرائه وطرائفه وفقشاته ، وطالما وجدت فى نواحى حياته الخاصة والعامة مورداً لا ينضب ومعيناً لا يجف .. رحمه الله رحمة واسعة وألهم الآلاف من أصدقائه ومحبيه الصبر فى فقده

من سعادة العشماوى بك

الى الاستاذ حسين صدقى

بمناسبة عرض فيلم « الجيل الجديد » أرسل سعادة المستشار محمد العشماوى بك رئيس رابطة الاصلاح الاجتماعى الى الأستاذ حسين صدقى خطابا جاء فيه :

« ... شبابنا أحوج مايكون الآن إلى دعاية واسعة تحفزه الى الاتجاه للعمل الحر بروح من المغامرة والطموح والاقدام مع الجرأة .

« ... واطمأننت يوم شاهدت فيلمك « الجيل الجديد » . إلى أنك مازلت تؤمن إيمانا عميقاً بنظريات اجتماعية سليمة وتعمل لابرازها قوية نافذة الى القلوب وتتخذ من السينما وسيلة لتحقيق هذه الغاية لالغاية كسب المال .

« ... وهذا الفيلم كسابقه من الوسائل الفعالة فى الدعاية إلى علاج طائفة من مشكلاتنا الاجتماعية الحاضرة . . . وهو جدير بأن يحتضنه الداعون الى الاصلاح فى الميادين التى يعالجونها وتكافأ جهودك مكافأة أدبية ومادية تحفزك الى المزيد . . . وتشعرك بأنك تعمل عملا مثمراً لخير وطنك ... »

المصور واينبرج

تشرف مسيو واينبرج المصور المعروف ، بتصوير العروسين الكريمين ، سمو الاميرة فائزة ، وسعادة الوجيه محمد على رءوف ، بعد ان تفضلت الاسرة المالكة الكريمة فعهدت اليه بهذا العمل

التسعيرة فى البلاجات

شكا الناس فى الصيف الماضى مر الشكوى من غلاء الاسعار فى كازينات وبوفيهات البلاجات ، فكان ثمن زجاجة الكازوزة ستة قروش ، والجلاس ٨ قروش ، والقهوة خمسة قروش والجاتو خمسة قروش وهكذا

وقد قام مكتب مراقبة التسعيرة فى الاسكندرية هذا العام بتحديد اسعار المرطبات والمأكولات الخفيفة . فقسم الشواطىء الى قسمين اولهما من الشاطبى الى سيدى جابر والثانى من استانلى الى سيدى بشر . وجعلت الاسعار فى القسم الاول ارخص منها فى الثانى

فالقهوة مثلا فى كازينات القسم الاول : الشاطبى والابراهيمية واسبورتنج وكليوباترة وسيدى جابر حدد لها سعر ٢٠ مليما والجاتو ١٥ مليما والشاى الكامل ٧٠ مليما والكازوزة ٢٠ مليما أما فى كازينات القسم الثانى : استانلى وجليم وسيدى بشر فحدد سعر القهوة ٢٥ مليما والجاتو ٢٠ مليما والشاى الكامل ٩٠ مليما والكازوزة ٢٥ مليما

وقد الزم اصحاب المحلات بوضع قوائم التسعيرة فى امكنة بارزة ، كما عهد بمراقبة تنفيذ هذه التسعيرة الى بعض المفتشين

فى الميدان الحر

ذكرنا فى عدد المصور الماضى ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق عين عضوا بمجلس ادارة بنك مصر . ونضيف انه اصبح ايضا وكيلا عن شركة كافورى ، وشركة سالم للسيارات ، وشركة يونيون للتامين ، ورئيسا لمجلس ادارة شركة المعادى



وزير الأوقاف فى مستشفى فؤاد الأول للولادة

معالى الشيخ مصطفى باشا عبد الرازق فى أثناء زيارته لمستشفى فؤاد الأول للولادة التابع لوزارة الأوقاف وحوله لفيف من حكيمات وأطباء المستشفى ، وقد ظهر خلفه محمد صبرى شهيب بك وعمر الدمرداش بك وكيلا الوزارة



هدايا لرجال المرور

كانت إدارة المرور قد تلقت طائفة قيمة من الهدايا لرجالها ، كما تلقت هدايا نقدية قيمتها نحو ١٧٠٠ جنيه ، فرؤى أن يكون توزيع النقود بالتساوى ، والهدايا « بالبخت » ، فكان اللواء رسل باشا يقدم لكل منهم جنيها ويطلب اليه أن يسحب ورقة من صندوق أمامه ويستولى على الهدية التى تحمل الورقة نمرتها .. وترى هنا الأميرالاى محمد شكرى بك مدير إدارة المرور وهو يشير إلى إحدى الهدايا

الايجارات فى الأسكندرية

بدا الموسم الاسكندرى بارتفاع كبير فى أجور المنازل . وساعد على ذلك ما كان منتظرا من انتقال جلالة الملك وحكومته الى الاسكندرية . فلما أعلن هذا الاسبوع ان جلالة الملك لا ينتقل الى الاسكندرية ، وان حكومته بالتالى باقية فى القاهرة ـ هبطت أجور المنازل هبوطا ملموسا وقلل اصحاب البيوت من غلوائهم

هذا وسيبدأ شهر رمضان يوم ٩ اغسطس ويستمر الى ٨ سبتمبر . فكأن رمضان هذا العام سيحل فى منتصف الموسم . بل فى أهم شهر من شهور الاسكندرية . ولعل هذا ايضا من الاسباب التى قد تحمل كثيرين ممن يرون ضرورة البقاء فى دورهم او بلادهم خلال شهر رمضان على عدم السفر الى الاسكندرية





وفق مستر رو الى العثور على الجناح العلمى فى معبد السرابيوم وهو مكتبة ضخمة كانت مكونة من ١٩ حجرة أقيمت حولها أعمدة من الجرانيت الأحمر الذى جلب من الوجه القبلى فى عهد الملك بطليموس الثالث



المستر الن رو أمين المتحف اليونانى الرومانى ومكتشف الأثر المسيحى فى المنطقة الأثرية بجوار السرابيوم بالأسكندرية ↓

الاسكندرية القديمة تعود للظهور

تعتبر الأسكندرية من المدن العامرة بالمناطق الأثرية ، ولذلك فان المنقبين عن الآثار يجدون فيها حقلا خصباً للتحف والاستكشاف ، ويتتبعون فى معالمها خاصة تاريخ العهدين الرومانى واليونانى . . ويواصل متحف البلدية فى هذه الأيام أعمال الحفر فى منطقة السرابيوم ، وقد وفق أخيراً الى العثور فى هذه المنطقة على جدار ضخم بنى بالحجارة واكتشفت فيه فتحة وصلت الى حجرة غصت بقطع عديدة من الفخار ترجع الى العصور الأولى للمسيحية وتدعو الى الظن بأن البناء المكتشف من أقدم الأبنية المسيحية التى أقيمت فى الأسكندرية القديمة وانه جزء من كنيسة يوحنا المعمدان التى أنشئت فى القرن الرابع الميلادى





استعملى الفرشاة ، فان الشعر اللامع يفتن ويخلب . . والفرشاة تحفظ الشعر نظيفاً براقاً . فلا تنسى أن تستخدميها كل ليلة قبل النوم

فى مملكة الجمال

الاناقة وحب الزينة فى دم المرأة . . فما تكاد الطفلة تعدو طور الطفولة ، حتى تفكر فى أن تقلد أمها ، وتقف مثلها أمام المرآة ، وكثيراً ما تسطو فى غفلة من العيون ، على حق البودرة وقلم الروج . والفتاة التى تصل الى السادسة عشرة تعتبر نفسها آنسة كاملة لها كل ما للآنسات من حقوق وأولها حق استعمال التواليت . . وليس سر الملاحة فى أدوات التواليت بل فى اليد التى تضعه وتلتزم « الأصول » والاعتدال . . وهذه ملاحظات للهاويات



اغسلى وجهك غسلا جيداً بالماء والصابون واستخدمى فى ذلك اسفنجة أو فوطة صغيرة . . فان من شرائط التواليت أن يكون الوجه نظيفاً



بعد غسل الوجه ضعى قدراً قليلا من الكولد كريم على وجهك من أعلى الى أسفل . . ثم امسحيه بقطعة من القطن مسحاً جيداً . ان الكولد كريم يمكن البودرة من البقاء على سطح الجلد





اختارى أحمر الشفاه من النوع الغامق قليلا اذا كنت سمراء . . وأما اذا كنت ناصعة اللون فاستعملى الأحمر الفاتح . . وإياك أن تهملى إذاعة الأحمر إذاعة متقنة فى أركان الفم



اليد الجميلة تستلفت الأنظار وقد تكون الفتاة جميلة ولكن خشونة يديها تصرف عنها العيون . . والكريم لازم لتطرية الجلد وزيت الزيتون مفيد . . وحاذرى أن تقرضى أظافرك بفمك



اذا اكتفيت بهذا القدر فلن يستطيع أحد أن يتهمك بأنك مسرفة فى التواليت وبأن جمالك صناعى . . وستظهرين فاتنة كصاحبة هذه الصورة التى أدركت أن سر الجمال فى الاعتدال

قصة العدد

غرام قروى!

[قصة مقتبسة عن الكاتبة الايطالية الكبيرة جرازيا دبليا الحائزة لجائزة نوبل]

قال جويدو ريناتو محتدا : « لن أشفى غليلى حتى اصيب عدوى فى الصميم ! .. لا بد ان اثأر لكرامتى ، فهذه اول مرة اذل فيها لفلاح وضيع! »

فقالت امه العجوز فى ابتسامة ساخرة : « وما جدواك من كل هذا ما دامت الفتاة لا تحبك ؟ »

فصاح جويدو : اينقدم مثلى الى تلك الفتاة فترفض ؟ .. من هى اميليا هذه ؟ .. اليست ابنة الفلاح كارلو ؟ .. اليست ابنة ذلك الرجل البائس المعدم الذى يعمل لحسابى ، ويعيش من فضلى ، ويقتات من خيرات ارضى ؟ .. لقد جاءنى مستعطفا متوسلا ، فاشفقت عليه ، ومددته بالمال ، ولم ازل به ارعاه واتعهده حتى جعلت منه المؤاجر المفضل فى مزرعتى !

فقالت الام فى رفق : « ولكنك تريد ان تتقاضاه الثمن غاليا ! .. تطمع فى ابنته ! تريدها زوجة لك . غير ان اميليا لا تحبك بل تحب الفلاح « جوليانو » فهل من النخوة والشهامة ان تجبرها على ما تكره ؟ .. هل من الشرف والرجولة ان تضطهد الآن والدها كى يدفعها قسرا الى الزواج بك ؟ انها فتاة ابية النفس ، طاهرة الذيل ، حرة الضمير . ولقد وهبت قلبها ولن تحنث ابدا بيمينها ، ولو قتلها والدها ، أو اعطيتها انت ملك الدنيا ! »

فعض جويدو على شفتيه وصرخ : « اذن فسانكل بالوالد الى ان احطم فى النهاية كبرياء البنت ! »

فهتفت الام من اعماق نفسها : « حسبك دناءة وخسة ! .. لقد طالبت كارلو بما لك من دين عليه . فلما عجز عن الدفع ، وضعت يدك على غلاله ، واستوليت على ماشيته ، وجردته من كل ما يملك ثم طردته من أرضك هو وابنته وولده دون رحمة »

فقال جويدو وهو يهدد : « ولا بد ان يطرد من القرية بأسرها ! .. لن يشتغل عندى او عند سواى ! .. ولن يعرف الراحة والهدوء ابدا ! »

فصرخت الام مستنكرة : « ولكنه اليوم اتعس مخلوق ! .. يعيش فى كوخ تأنف سكناه الكلاب ، ويمد يده للاجراء من الفلاحين مستجديا ، ويكاد يفقد عقله كلما تلفت حواليه ، فأبصر ابنه ماريو ، مسجى على الارض امامه ، يوشك ان يفترسه داء السل ، ولا علاج ولا طبيب ! .. فاشفق عليه يا جويدو .. اشفق على ولده .. واذكر انه خدمك باخلاص اكثر من عشر سنوات ! »

فضاق جويدو ذرعا بامه وصرخ : « ليزوجنى ابنته ، اقطعه جزءا من ارضى ، واجعل منه بين عشية وضحاها ، السيد الآمر فى كل مزارعى ! »

فهزت الام راسها وقالت : « محال ! .. اذا رضى هو فلن ترضى ابنته . ولقد هددته بالانتحار لو ارغمها على التزوج بك .. على ان كل شىء .. كل شىء يا بنى قد انتهى ! »

فحملق جويدو فى امه وقال : « كل شىء ؟ .. ما معنى كلامك هذا ؟ .. افصحى ؟ .. »

فقالت الام فى هدوء : « علمت اليوم ان جوليانو قد خطب اميليا ! »

فجحظت عينا جويدو وغمغم : « ومتى يقام العرس ؟ »

فاجابت وهى ترتعد : مساء الاحد القادم فى كنيسة القرية المجاورة

فقهقه جويدو وصاح : لن يقام العرس .. لان العروس ستكون هنا ! معى ! .. فى بيتى ! .. ساختطفها ، وسأرى من منهم يجرؤ على انتزاعها منى !

فحدقت العجوز اليه وقالت : اهذا ما عزمت عليه ؟

فاجاب وهو يقهقه : ساجرب حظى من يملك المال يملك الحظ !

فتمتمت الام وهى ترتجف : احذر يا جويدو ! .. فما كل ما يتمناه المرء يمكن ان يحققه بالمال ! .. ان كارلو اصبح يبغضك ! لقد هدمت حياته ولا بد ان يثار منك لو حدثتك نفسك بأن تمد يدك لابنته !

فضرب جويدو الارض بقدمه وقال : ساتخلص منه ! .. وعندئذ اتمكن من اميليا واخضعها صاغرة لهواى !

فرددت العجوز : احذر يا بنى ! احذر غضبة الفقير !

فاقصى جويدو امه عنه ، وارتمى على مقعد ، وطمر وجهه بين راحتيه . واستغرق فى التفكير

وساد صمت متجهم زافر ، ثم نهض جويدو وفتح النافذة ، واستنشق ملء رئتيه نسيم الليل . وفجأة ، ماج الفضاء واصطخب ، وسمعت جلبة عنيفة ، تلتها صيحات مبهمة ، مزقت حجاب الصمت

وبهت جويدو واضطرب . فقفز من مقعده ، وتقلد خنجره ، وفتح الباب ، وانطلق يعدو فى الشارع العريض ، متجها نحو مهب الصوت

واخترق احدى مزارعه ، وتحول صوب اكواخ الفلاحين ، ثم اندفع فى جوف الغابة الكثيفة التى تؤلف الجزء الاكبر من ارضه ، والتى تجثم باشجارها العالية عند مدخل القرية ، كأنها وحش هائل ، يجثم للحراسة ، ويتحفز للوثوب

ولما بلغ طرف الغابة ، اخذت عيناه اضواء بعض المشاعل يلوح بها نفر من فلاحيه ، ولم يكد ينعم النظر ، حتى تراجع مشدوها ، وخفق قلبه فى صدره فرحا جارفا طاغيا

رأى عدوه ، كارلو والد اميليا ، واقفا بجوار شجرة باسقة ، ممسكا بيده بلطة كبيرة ، وحوله شرذمة من الفلاحين ، اخذوا بخناقه ، وانهالوا عليه ضربا ولكما وهم يصيحون متوعدين

واتأد جويدو ، ووقف يستمرئ هذا المشهد لحظة ، ثم وثب بغتة ، وهبط بين فلاحيه وصاح : « ما بكم ؟ ماذا كان يفعل هذا الرجل هنا ؟ »

فأجابه احدهم وهو يرعد : « كان يحطم جذوع الشجر ليسرق الاخشاب ولقد اشتبهنا فى امره ، فتربصنا به الليلة ، وضبطناه وهو متلبس بجريمته! »

فحدق جويدو الى كارلو طويلا ، ثم تقدم اليه ، وقال ونشوة الحقد تهدر فى صوته ، ولذة التشفى تبرق فى حدقتيه الواسعتين : « كنت اهيئ لك الشرك ولكنك نصبته لنفسك ! .. لقد اقتحمت ارضى وسرقتنى ، وهؤلاء شهود عليك فيجب .. يجب ان اسلمك الى البوليس ! »

والتفت الى الفلاحين وصرخ : « سيروا به الى المخفر ! »

فاحتاطوا بكارلو ، وجذبوه من كتفيه ، وهموا بان يسوقوه . ولكن الرجل كان منهوكا ، كان متداعيا ، كان منسحقا ، فسقط على الارض فجأة ، ورفعت اهدابه ، واوشك ان يغمى عليه

وعيل صبر جويدو فركله بقدمه وصاح : « انهض ! »

فرفع اليه كارلو بصره الزائغ ، وغمغم : « تعال ! تعال معى ! .. الى بيتى ! .. الى الكوخ ! .. وبعدئذ اكون رهن اشارتك ! »

فخيل الى جويدو ان الرجل يريد ان يودع ابنته وولده المريض ، وراق له ان ينتهز الفرصة فيخيره امام ابنته بين السجن او التزوج بها ، فقال وهو يبتسم : « امضوا به الى الكوخ اولا ! »

فانهضوه ودفعوه امامهم . وسار الجميع حتى اشرفوا على الهضبة النائية التى يكمن خلفها الكوخ . وقبل ان يصلوا اليها ، تطلقت السماء بغتة ، وبزغ القمر من خلال السحب ، واطلت اميليا من اعلى الهضبة ، وجعلت تلوح بذراعيها فى ضوء القمر وتصرخ كمعتوهة : « القاتل ! .. لن يدخل ! .. لن يدخل بيتنا ابدا ! »

وانحدرت اليهم ، وتعلقت بابيها ، وطفقت تصيح : « لن يدخل ! .. لن يشمت بنا ! .. لن يرى بعينيه ! »

فانتهرها كارلو ، ونحاها عنه فى عنف ، وفتح باب الكوخ وقال : « ادخلوا .. ادخلوا جميعا ! »

ولم تكد اقدامهم تطأ عتبة الكوخ ، حتى ارتدوا مذهولين ، وتحولوا الى جويدو ، وعقد السنتهم الرعب

واشرأب جويدو بعنقه ، ونظر امامه ، ورأى .. رأى ماريو الصبى .. الصبى المريض .. ابن كارلو وشقيق اميليا ، مسجى فى تابوت من خشب ، اصفر الوجه ، غائر التقاطيع ، مغمض العينين ، قد استغرقته رقدة الموت وطوته يد العدم ! ..

وكان جوليانو خطيب اميليا واقفا فى زاوية من الغرفة يبكى . فرماه جويدو بنظرة ، ثم تفرس فى الصبى الميت واستيقظ شعور الرحمة فى صدره لاول مرة . وظلت اميليا شاخصة الى جويدو والحقد يكاد يخنقها . وفجأة ، تقدم كارلو ، وجثا عند تابوت ولده ، ورفع راسه ، وقال لجويدو وهو يلهث : « انت .. انت الذى قتلت ولدى ! .. جردتنى من كل شىء ، فلم استطع ان

(البقية على الصفحة المقابلة)

وزارة الأوقاف تعمل على

تحسين الانتاج الحيوانى

◆ تهتم وزارة الأوقاف اهتماماً كبيراً بالانتاج الحيوانى فى البلاد وتعمل على تحسينه وتنميته بكثير من الوسائل

◆ وعندما كان معالى الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا وزير الأوقاف بالأسكندرية فى الأسبوع الماضى زار محطة ألبان المنتزه التابعة للوزارة ، والتى تعتبر من أكثر المؤسسات التى من نوعها نجاحاً فى تربية الجاموس بمصر . وهى فضلا عما تدره على الوزارة من أرباح طائلة ، فانها ستكون ذات أثر بعيد فى رفع مستوى الادرار فى الجاموس المصرى ، وذلك عن طريق تلقيح الجاموس الذى تمتلكه وزارة الأوقاف والذى تمتلكه الأهالى فى المناطق المجاورة لتفتيشها بالطلائق الممتازة التى تربى من نتاج الأفراد العالية الادرار

◆ وقد أنشئت هذه المحطة فى أواخر أغسطس سنة ١٩٤٣ واشترى لها الجاموس تدريجاً حتى بلغ مجموعه فى الوقت الحاضر ١٤٠ جاموسة

◆ ويبلغ متوسط إدرار الجاموسة فى القطيع خلال العام الأول من إنشاء المحطة ٥١٧٧ رطلا ، وهو رقم قياسى بالنسبة لانتاج الجاموس فى المزارع المصرية الأخرى . فمن المعروف أن متوسط إدرار الجاموسة الواحدة فى قطيع معتنى بتربيته وتغذيته قلما يزيد على ٤٠٠٠ رطل فى السنة

◆ ويبلغ الادرار السنوى لبعض أفراد الجاموس بهذه المحطة نحو ٩٠٠٠ رطل ، وهذا رقم عال للادرار فى الجاموس المصرى ، لم يسمع بمثله من قبل

◆ واطردت زيادة الانتاج الى درجة كبيرة بفضل الاستمرار فى العناية بالجاموس على ضوء الطرق الفنية وتغذيته تغذية تؤدى الى النتائج المطلوبة

◆ ويبلغ مجموع ما أنتج من الألبان بتلك المحطة حتى الآن نحو ثلثى مليون رطل ، ومقدار إنتاجها اليومى فى الوقت الحاضر نحو ١٧٠٠ رطل ، ينتظر أن تطرد زيادتها



معالى وزير الأوقاف يفتتح محطة ألبان المنتزه ويرى الى يسار معاليه الدكتور عبد المنعم عاشور مدير قسم الانتاج الحيوانى بالوزارة

عدد من الجاموس الممتاز من القطعان التى تربيها وزارة الأوقاف فى محطة ألبان المنتزه

انفق على علاجه ، ولم استطع ان اغذيه ، فمات .. ولما مات لم اجد مالا اشترى له به التابوت ، فذهبت الى ارضك ، الى غابتك ، وحطمت جذوع الشجر ، وسرقت .. سرقت خشب صنعت منه هذا التابوت كى يدفن فيه ولدى كما يدفن جميع الناس !.. وكان يجب ان اصنع للتابوت غطاء ، فانطلقت الليلة الى الغابة وكدت اسرق ايضا .. »

ومسح كارلو بكم قميصه العرق المتصبب على وجهه واستطرد : « والآن يا جويدو ، وبعد ان مات ولدى ، اصبحت ولا هم لى الا ان الحق سريعا به . فدع امر تسليمى الى البوليس واصغ الى . انت تحب اميليا وهى تحب جوليانو . وقد يكون فى وسعك ان تأخذها قسرا ، ان تختطفها . ولكنك اذا كنت رجلا وشجاعا ، فمن واجبك ان تنزل على حكم تقاليدنا .. انت تحبها .. وانا اعطيك اياها ، على شرط ان تأخذها بالقوة ، بالقوة الصريحة الباسلة .. فتقدم ونازلنى فاذا قتلتنى اصبحت اميليا لك ! »

فصاح جوليانو : « انا قابل بهذا الحل ! » وهتفت اميليا : « وانا ايضا ! » فقال جويدو فى هدوء : « كلاهما يعلم انك ستقتلنى لانك امهر مبارز بالخنجر فى هذه القرية . ومع ذلك فانا شاب ولست اقل منك مهارة يا كارلو . انا الذى سأقتلك ! »

فصرخ كارلو : « دافع عن نفسك اذن ! .. » وانتضى خنجره وانقض عليه . ولكن جويدو نظر الى الصبى الميت وتقهقر ، ثم اقدم وتحفز ، ثم تظاهر بالانقضاض ، ثم عاد فتراجع ، فهاب به كارلو : « اجبان انت ؟ .. الا تدافع عن نفسك ؟ .. » . وطعنه فى ذراعه . فارتد جويدو ولم يطعن . فجن جنون كارلو وصاح : « اتريد ان تموت ؟ .. » فارخى جويدو ذراعه ، وكشف عامدا عن صدره ، فأصابته الطعنة فى كتفه ، ولكنه استجمع قواه ، وغافل كارلو ، وتمكن منه ، ولما هم بأن يقتله ، ارتد ثانيا ، والقى بخنجره بعيدا ، وتهاوى على الارض من فرط الالم وهو يغمغم : « لا .. لن اقتلك بعد ان قتلت ولدك ! .. عش لابنتك ولتقترن بجوليانو فلن اصيبها فى والدها بعد ان اصبتها فى شقيقها ! .. هيا بنا يا رفاق ! .. » . واستند الى ذراع احد فلاحيه وهم بالخروج . وعندئذ ، وفى تلك اللحظة الفاصلة ، تقدم جوليانو صوب خطيبته ، وقال فى صوت جهير وهو ثابت هادىء : « اميليا . هذا الرجل يحبك اكثر منى . ولقد انتصر فعفا بعد ان كفر عن ذنبه بدمه . انت منذ اليوم له . هذا حكم التقاليد يا اميليا ! »

فارتمت الفتاة على خطيبها ، وعانقته عناق الوداع ، ثم مشت بخطى ثابتة ، ووضعت يديها على كتفى جويدو ، ثم حدقت اليه فى اعجاب وغمغمت : « ان اميليا اصبحت لك ! »

وانحنت فى خشوع وطبعت على خده الشاحب قبلة ! ..

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

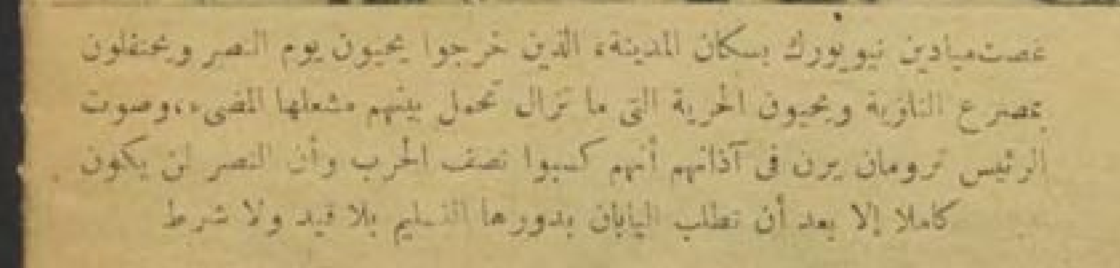
(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

أفراح النصر

بعد أعوام مريرة من العناء، والكفاح والانتظار جاء أخيراً يوم النصر، وتلقته الشعوب التي اكتوت بنار الحرب كما تتلقى الرحمة الهابطة من السماء.. ولن ينسى العالم تلك الساعات الدقيقة التي سبقت إعلان الهدنة، وترددت فيهـا الشائعات بأن وساطة الكونت برنادوت وهم من الأوهام، وأن السلم المرتقب قد يبطىء، وكيف ساور النفوس قلق ممض، ولهفة محرقة على هذه الأرواح التي تزهق بلا ضرورة في حرب ظهرت نتائجها ودنت من خاتمتها المحتومة.. وطيلة تلك الفترة القاسية ظلت الولايات المتحدة التي تفصلها البحار عن مسرح الحوادث مرهفة الأذن لاستماع صوت البشير يقبل من أوربا. فلما أصبح النصر حقيقة واقعة ودقت أجراسه استقبله الأمريكيون بقلوب تفيض حماساً وفرحاً، رغم أنهم لم يكسبوا بهذا النصر إلا نصف المعركة أما نصفها الثاني فيكسبونه يوم تستسلم اليابان.



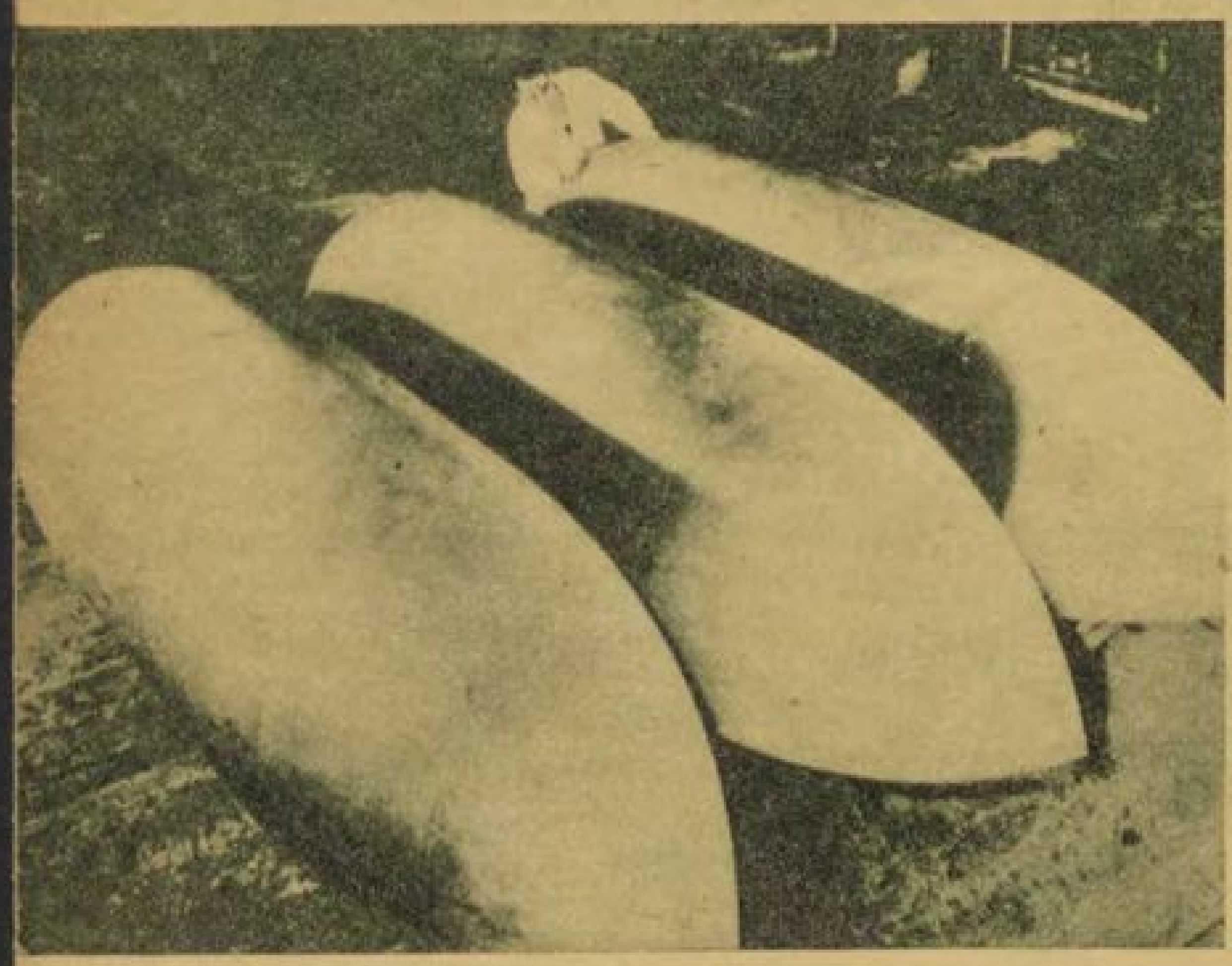
عند ما أعلن النصر في ٧ مايو ماج ميدان التيمس في نيويورك بالخلائق واختلط المدنيون والجنود يتعانقون، ويهتفون هتاف النصر



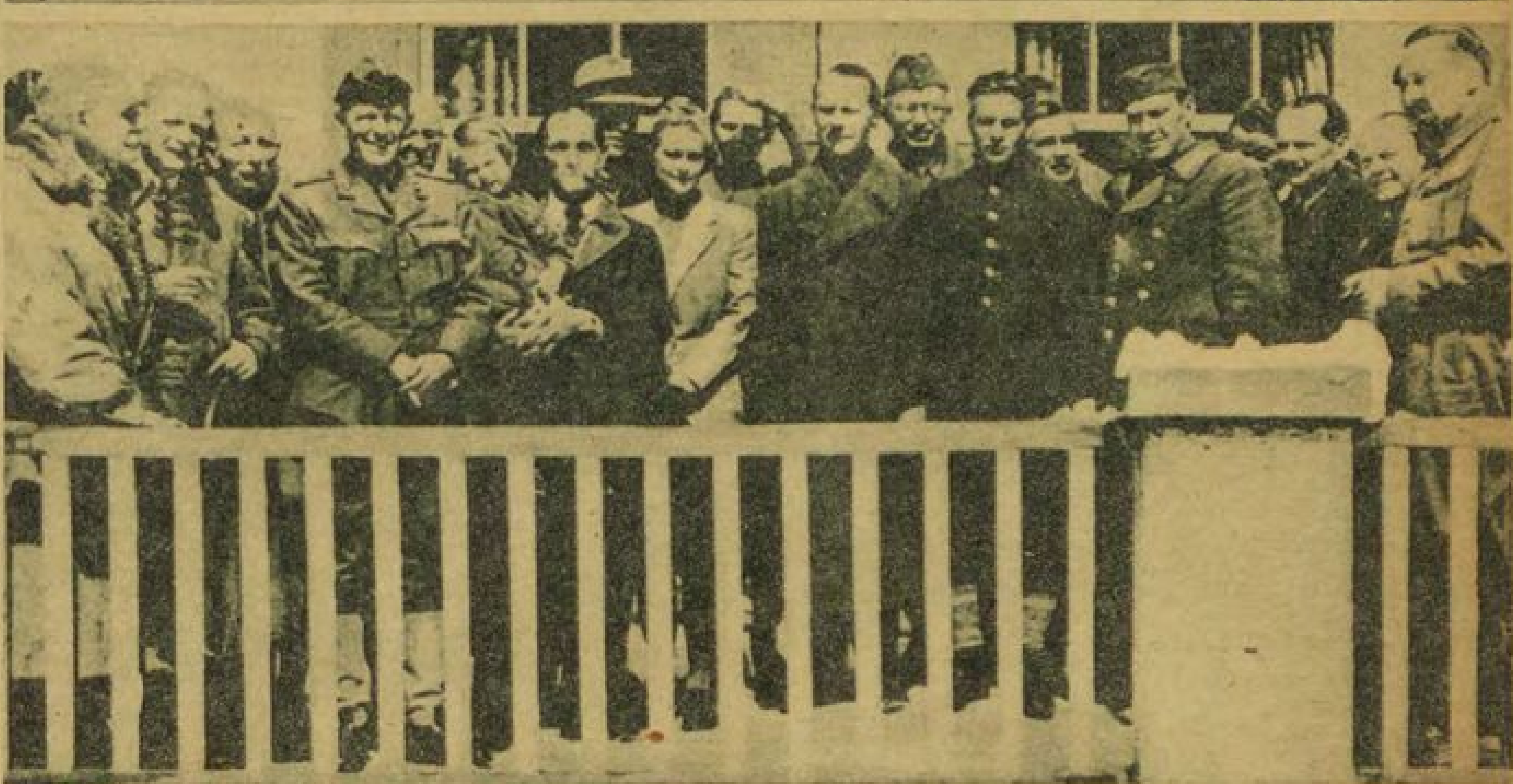
غصت ميادين نيويورك بسكان المدينة، الذين خرجوا يحيون يوم النصر ويحتفلون بمصرع النازية ويحيون الحرية التي ما تزال تحمل بينهم مشعلها المضيء، وصوت الرئيس ترومان يرن في آذانهم أنهم كسبوا نصف الحرب وأن النصر لن يكون كاملا إلا بعد أن تطلب اليابان بدورها التسليم بلا قيد ولا شرط



في ٧ مايو كان بعض أهالي نيويورك يقفون في صف طويل أمام باب إحدى دور الصور المتحركة انتظاراً لدورهم في الدخول وإذا الأنباء تعلن بأن الألمان طلبوا التسليم بلا قيد ولا شرط.. فخر الناس سجوداً على قارعة الطريق يشكرون العلي القدير على رحمته بعباده، وعلى ما وهبهم من نصر كبير ←



تنتج أمريكا الآن قنابل من نوع جديد زنتها عشرة أطنان تستخدمها طائرات لانكستر البريطانية. وفي الصورة أحد عمال المصنع الذي أنتجها وهو يفحصها ويتأكد من صلاحيتها ومن أنها ستلعب دوراً بديعاً في الحرب مع اليابان



استولى الجيش الخامس في جبال الألب على سجن كان الألمان يعتقلون فيه شخصيات سياسية هامة من مختلف أنحاء أوربا.. وبذلك تم انقاذ نحو ٢٠٠ رجل وسيدة، وفي الصورة بعض هؤلاء المحررين وهم من اليمين كالاى رئيس وزراء هنغاريا السابق، والبارون شل وزير الداخلية والسكولونل مالكجراس وياستر تيمولر حاملا بين ذراعيه طفلة الدكتور شوشنيج، ومسز شوشنيج والبرانس فريدريك ليوبولد الروسى